# منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديو اسماعيل
بعمارة بحري حرف C

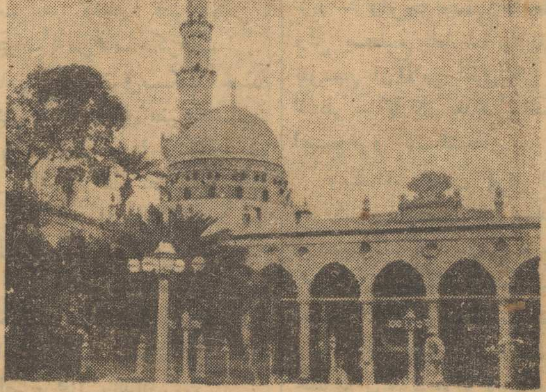
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوي
١٠٠ قرش في الداخل
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً

الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات — باسم الكنانة واسم شعب ناهض — لا باسم أحزاب ولا زعماء — كل يزول وينقضي أما الحمى — فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي — ٢٠ مليما


## مأساة الحرم النبوي



لقد عرف المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ان بعض اعمدة الحرم النبوي آيل للسقوط، وان القبة الخضراء في خطر بسبب الاهمال المقصود من قبل الوهابيين. وانها لمأساة شديدة الوقع على قلوب المؤمنين، وجريمة لا تغتفر في حق الرسول الامين، وعار اى عار على الاسلام والمسلمين.

ولا يجدي في ملتي واعتقادي ان تقوم في مصر والعالم الاسلامي كل هذه الضجة، وان تؤلف



اللجان وتجمع الاكتتابات هنا وهناك للاصلاح والترميم، فان كل ذلك ان ادى الى شيء فلا يؤدي الى نتيجة ثابتة دائمة يحسن الاطمئنان اليها في المستقبل. والواجب عندي هو الاهتمام في هذه الفرصة السانحة بمسألة تدويل الاماكن المقدسة ووضعها تحت اشراف هيئة اسلامية ترعى شؤونها وشؤون الحج حق الرعاية، فهي للمسلمين اجمعين لا لفريق منهم دون فريق، بل ان الحجاز باسره يجب ان يبقى بلدا محايدا تحت ادارة العالم الاسلامي طرا. ولو كان كذلك لما حدث الآن ما حدث للحرم الشريف، ولما حدث ما يحدث كل عام لحجاج بيت الله الحرام، من متاعب وآلام. وليست هذه بالمرة الاولى التي يرى فيها صاحب «منبر الشرق» هذا الرأي، ويسجله في هذا المكان، كما يعرف ذلك القراء، ومنهم زيد الحجازي، وعمرو النجدي، وبكر الشامي، وخالد المصري.

***

إن الامر جد لا هزل، ولا احب ان اكرر القول بان محمدا مضطهد في قبره، كما سمعت ذلك من اهل المدينة المنورة، كما لا احب ان اذكر القوم اليوم بما يعملون وما لا يعملون، ولكني اشير فقط الى ما اعلنه جلالة الملك عبد العزيز آل سعود عند دخوله الحجاز من ان الاراضي المقدسة وديعة في يده للمسلمين. وقد جاء اليوم الذي يجب ان ترد فيه هذه الوديعة الى اصحابها. فان الناس يتساءلون عن مصيرها، وهم حيارى وجلون. وقد علمنا ان سمو الامير فيصل ارسل اخيرا برقية خطيرة في هذا الشأن الى والده العظيم. فليت شعري ما هنا وما هنالك؟ وهل من عمل لتحقيق الامل؟ انا لمنتظرون.

علي الغاياتي

## الى سمو الامير فيصل

رأيت لمناسبة الضجة التي اهتز لها العالم الاسلامي بشأن الحرم النبوي الشريف، وما اقترحه سعادة عبد الوهاب عزام بك سفير مصر في الباكستان من ضرورة تأسيس هيئة من سراة المسلمين،



لاصلاح وترميم جميع المقدسات الاسلامية في الحجاز، ان اتوجه لحضرة صاحب السمو الامير فيصل آل سعود، بالدعوة التي توجهت بها منذ تسعة اشهر لسمو شقيقه الامير سعود، ونشرت في «منبر الشرق» الاغر، وتتلخص في تأليف لجنة برياسة سموه تضم فريقا من الغيورين في العالم الاسلامي لاصلاح الاماكن المقدسة، والتعاون مع الحكومة السعودية ادبيا وماديا في جميع الاصلاحات التي تعود على الحجاج بالخير والرفاهية، فضلا عما فيها من تعمير للاراضي التي يفرض تعميرها واصلاحها على كل مسلم.

تقدمت لسمو الامير سعود بهذا الاقتراح وبعثت اليه بالمنبر في الرياض، فأرسل الى سموه يستحسن الفكرة، ولكنه يعتذر عنها بأن الظروف لا تسمح إلا بالقدر الضئيل من ذلك ...

واليوم، وقد برزت الضرورة الملحة، تبين ان ما رأيته كان حقا، وكانت تجب المبادرة بالقيام به في الحال، ولو تم ذلك لما سمع العالم اجمع ان اعمدة الروضة المطهرة آيلة الى السقوط.

فحبذا يا صاحب السمو لو تبنيتم اقتراحي، واسستم برئاستكم جمعية او هيئة اسلامية، تقوم بهذا الواجب بأموال المسلمين، خصوصا وان ظروف المملكة السعودية من الوجهة المادية، تمكنها الآن من الاضطلاع بمثل هذه الاعمال.

انها فرصة يا صاحب السمو ارجو ألا تفوتكم، ففيها نفع عظيم لمن ينتهزها من الامراء والكبراء.

ان العالم كله يشخص بأبصاره الى بيتكم العظيم، فعسى ان يحظى هذا الاقتراح بما عرف عن سموكم من الغيرة والحب في سبيل الله ورسوله.

«الفاروقي»

***

«منبر الشرق» — نقول مع حضرة الكاتب: لعل وعسى ...

## الخطبة الملكية

أذاع ديوان جلالة الملك البلاغ التالي:

«بعد حمد الله والشكر له، يسر ديوان جلالة الملك ان يزف الى الشعب المصري الكريم بشرى خطبة مليكه الذي وهب له قلبه وحبه.

ففي هذا اليوم السعيد، يوم عيد ميلاده المجيد الذي يتنفس بالنعيم، ويتدفق بالخير العميم، تمت بتوفيق الله خطبة المليك المحبوب، على سليلة بيت المجد والشرف، الآنسة (ناريمان هانم) كريمة المرحوم حسين فهمي صادق بك بن المرحوم علي صادق بك بن المرحوم محمد صادق باشا.

والديوان، إذ يعلن نبأ هذه الخطبة الموفقة التي اتجه اليها الفاروق العظيم شاكرا لله انعمه، يدعو العلي القدير، ان يمد له لحظات العناية، ويوثق له اسباب التوفيق والسعادة، ويجعل من هذه الخطبة المباركة، اشراقة الامل الباسم، لمصر العزيزة، وللاسرة العلوية الكريمة.»

القاهرة في ٥ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٠ (١١ من فبراير سنة ١٩٥١).

***

هذا نص البلاغ الرسمي، اما موعد القران فسيحدد فيما بعد، وستحتفظ الخطيبة الكريمة باسمها فلا تغير باسم يبدأ بحرف الفاء كما جرت العادة. ومعلوم ان حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم مولود في ١١ فبراير سنة ١٩٢٠، اما هي فمولودة في ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٣.

و«منبر الشرق» — الذي يسره ويشرفه ان يكون من بين الصحف المختارة التي يطلع عليها الفاروق شخصيا — يسعده اليوم ان يرفع اصدق التهاني الى سدته العلية، سائلا الله ان يصون دينه ويعلي شأنه، ويعز به الاسلام والمسلمين. حفظه الله، ووفقه ونصره وهداه.

## الى الرأي العام الاسلامي

لقد انتهكت حرمات شعائر الاسلام انتهاكا فظيعا، فالسلطات المحلية في (سنغافورة) انتزعت السيدة الهولندية المسلمة من زوجها الملايوي المسلم انتزاعا، فحلت بذلك رابطة الزواج المقدسة، انه سهم قاتل صوب الى صميم الشريعة الاسلامية.

ولقد طالب الزوج المسلم السلطة المحلية في تلك المدينة باعادة زوجته الشرعية الى حظيرة الزوجية، فرفضت طلبه، فنظم الملايويون مظاهرة سلمية تدعو الى استرجاعها الى زوجها (حسب القوانين الشرعية والمدنية)، فاستقبلتهم السلطات المحلية بنيران حامية اودت بحياة عشرات المئات من الشعب الملايوي ثم اعقب ذلك اضطرابات عامة تعلن للعالم استياء الشعب الملايوي من تعسف السلطات ازاء حرية الاديان والحياة الاجتماعية.

ان الاسلام لا يجبر المرأة على فصم عرى الزوجية المقدسة بينها وبين زوجها ما لم تثبت عليه العلل والامراض التي نصت عليها الشريعة الاسلامية. كما ان القوانين الدولية الخاصة بالحياة الاجتماعية لم تجبر السلطات المحلية على فصل المرأة من رابطة الزوجية قبل ان تبرز الادلة الجلية على فساد تلك الرابطة. وان الانسانية تتبرأ من هذه الحادثة التي ثلمت المثل العليا ووصمتها بوصمة كبرى، إذ هي اعتداء على العقيدة وعلى الحياة الاجتماعية.

واننا نحن ابناء الجالية الملايوية الذين نمثل شعبنا في البلاد العربية المقدسة نعرض هذه القضية على رجال الدين والهيئات الاسلامية جميعا ليهتموا بها ويدرسوها على ضوء الشريعة الاسلامية والقوانين الدولية، وليعيدوا الحق الى نصابه.

مكة المكرمة — الجالية الملايوية

مذكرات سائح عربي:

## ساعة في مسرح مصري

### نكشف عن أسرار وآثام وأوزار!

لما دخلت مصر وشاهدتها، وشاهدت الاحوال التي تجري فيها، ذهلت جدا مما شاهدت: شاهدت معاكسة السيدات في الطرق والميادين والاوتوبيسات والترام، وفي الدور والمحلات العامة شائعة بشكل فاحش، وبالاخص في دور السينما والمراقص التي يسمونها في مصر مسارح، واغرب ما مر على واقعة حصلت امام عيوني، واني اسردها للقارىء بالتفصيل.

دعاني صديقي لزيارة مسرح «ببا عز الدين» (التي هلكت اخيرا) — وكنت لاول مرة ادخل مصر وارغب ان اشاهد كل شيء فيها، واعرف كل شيء عنها — وفي التاسعة مساء يبدأ المسرح يعرض برامجه، وقد شاهدت موقفا مؤلما للغاية حين خرجت راقصات عاريات، يبعن اجسادهن بارخص الثمن، وكانت شدة دهشتي حين شاهدت الرجال يغازلون الراقصات علنا، ويقولون لهن: «بكم الرطل؟» يقصدون بذلك اجسادهن. ومنهم من يقول: «لاجل النبي كدا»، ولا حاجة الى ذكر الرسول الاعظم في مكان يبرأ الله منه ورسوله. وقد سألت صديقي اين الحكومة؟ واين بوليس الآداب من هذه المواقف؟ فصمت ولم يقل شيئا، ولشدة الدهشة كانت عطلة المدارس وكان تلاميذ المدارس تلك الليلة ضيوفا على المسرح والخمر تملأ رؤوسهم، ولم اشعر الا وبعض التلاميذ يصعد الى المرقص، ويأخذ السيدة سعاد مكاوي الراقصة المعروفة، ويرقص معها، وطبعا هذا المنظر خارج عن برامج السهرة. فهل يليق بنا ان نرى رجال المستقبل في مصر من المتعلمين يراقصون علنا هذه الفتاة؟ وهل تعلم بذلك وزارة المعارف، وهل توافق عليه؟ هذا ما اتركه لها نفسها لتحاسب عليه طلاب المدارس، وتعطيهم درسا كافيا في الآداب، ليكونوا قدوة صالحة للرجال العاملين في مصر الآن. واعود بالقارىء الى صديقي الذي كنت معه.

رجاني ذلك الصديق الانتظار الى نهاية الحفلة ليطلعني على اسرار اخرى، وانتهت الحفلة الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، وطرق باب اللوج الذي نحن فيه سيدة لم ار احسن من خلقتها في بغداد، وسلمت على صديقي وعلي، ثم اشارت الى «الجرسون» فأحضر لها قارورة من شراب، وطلبت لنا مائدة، لان هذا الصديق اخبرها انني لا اشرب الخمر، وحضر صاحب العزة «الجرسون»، ومعه ورقة بالحساب تحمل مبلغ ١٦ جنيها و ٥٠ مليما دفعها صديقي المغرور. ولما حان وقت القيام سلم صديقي لها ٢٤ جنيها مصريا وقال: «قيمة القماش» ونزلنا جميعا، وركب هو معها في سيارة، وطلبا مني الركوب ولكنني لم اوافق.

ولما عاد صديقي في اليوم التالي سألني عن سبب عدم ذهابي معها فاخبرته بأنني غريب، واخشى من الحكومة وبوليس الآداب. ولم اشعر إلا والسيدة المحترمة واقفة على رأسنا تسمع ذلك فقالت: «لا تخف ان لي صديقا كبيرا في وزارة الداخلية، وكل شيء بيده، ومهما يقع علي او عليكم فهو ينقذنا.» وفصلت لي حوادث كثيرة عن اجتماعاتها مع حجازيين وعراقيين اعرفهم حق المعرفة ولا لزوم لسرد اسمائهم، والوقائع التي حصلت معهم. وكادت هذه الراقصة تورطني في حبال شباكها، لولا ان انقذني الله تعالى منها. وهي من اجمل راقصات المسرح، ولها ميزة خاصة في اختطاف قلوب الاجانب الذين يدخلون مصر ومعهم مبالغ كبيرة، وبعد ايام قلائل يتسولون في الشوارع او يكونون ضيوفا على سفراء حكوماتهم. واغرب ما يؤسف له ويعد عارا ووصمة على الحكومة المصرية، هذه المسارح التي تشرب فيها السيدات الخمور ويخرج منها رجال السوء معهن في الطريق في شكل فاضح ورجال البوليس مكتوفو الايدي.

ولا ادري هل بوليس الآداب يعلم كل ذلك، وهل يدري وهو ساكت؟ ولماذا لا يتعقب رجاله المسارح ويشاهدون الفظائع، ويلقون القبض على الرجال لا على السيدات لان السيدات مساكين يبعن اعراضهن بأرخص الاثمان لشدة الاحتياج، والذنب يعود على الرجال الذين وصموا مصر بعار واى عار.

ولقد فهمت اخيرا بعد عودتي الى العراق ان هذه الراقصة لعبت ادوارا هامة على الاجانب، وحولتهم من الغنى الى الفقر والاحتياج! ولا ادري هل هذه الاحوال ترضى الحكومة المصرية التي تحارب البغاء؟ انني اعتقد حق الاعتقاد ان رجال البوليس المصري يعرفون كل ذلك، لأن الراقصة تصرح بأن صديقها في وزارة يحترمها البوليس بأجمعه ويخشى سطوتها، وهذه الوزارة بيدها الحل والربط... وما دامت راقصة ومومسا في الوقت نفسه تدلي بأمور مثل هذه، فما رأي الامة المصرية في محاربة البغاء، وهلا تسري هذه الموجة على نسائها في المستقبل اذا استمر الحال على وضعه الحاضر؟

وانا اعتقد ان الحكومة المصرية وعلى رأسها الفاروق والنحاس، ستجعل لبوليس الآداب قيمته الخاصة، وتعطيه النفوذ الكامل، ويجب الا تربطه بوزارة من الوزارات لئلا يكون مترددا في واجبه، وخائفا من سلطان السكرتير ومقام رئيس الكتاب. وسوف لا يقبض البوليس إلا على من لا جاه له ولا كرامة تحميه، اذا ظل الحبل على الغارب، ولم يفصل البوليس من التبعية لاية وزارة.

«سائح»

## ?

* تم يوم الاثنين الماضي عقد قران جلالة الشاه، وكان ضيف الشرف سمو الاغا (او الاقا) خان زعيم الاسماعيلية المعروف، وكانت معه — بالطبع — زوجته الاوربية المعروفة ايضا، وقد ظهرت في الحفلة نصف عارية من اعلى الجسم. فهل هذه من تقاليد الغرب ام الشرق ام الطائفة، وهل يرضى الاسلام بها، ويقر عليها اصحابها، ام هي من الفحشاء والمنكر، التي يعاقب عليها الاصغر والاكبر، ويبرأ منها الدين، ومالك يوم الدين؟

* هل بلغ الاستهتار بالدين، الى هذا الحد المشين، في قصور الامراء والسلاطين؟

# • عدد « المنبر » الممتاز
# • بيان جبهـــة علماء الازهر
# • خطابى الاخير الى فضيـــلة المفتى

تناولت عدد « منبر الشرق » الممتاز ، وهو يحمل من درر البيان وغرر التبيان ما يثلج قلوب قرائه ، ويسر ضمائر اصدقائه ، وما يقوى ايمانهم عزاميه ، ويدفعهم الى العمل بما فيه ، فيثبت انه ممتاز ، وان له لدى المنصفين كل امتياز .

تعارفت « بمنبر الشرق » وصاحبه الصحفى الشهير والمجاهد الكبير على الغاياتى من مدة عشرين سنة وانا فى افغانستان ، حيث كانت اعداده تتوالى بالوصول الى مقام الديوان الملكى الافغانى ، وانا موظف مسئول فيه ، وذلك فى عهد المغفور له جلالة الملك محمد نادر شاه ، ثم فى عهد شبله جلالة الملك محمد ظاهر شاه ، اطال الله بقاه ، نعم تعارفت به واستأنست بمطالعة ما فيه من المقالات القيمة المفيدة ، والمضامين الطيبة السديدة ، فوجدته خير منبر للشرق ( وفى الشرق ) واستحسنت مبادئه السامية التى اتخذها صاحبه الفاضل اهدافا لجهاده ، وخدمته لله واصلاح عباده ، وكأن كل عدد من « منبر الشرق » عدد يحارب بها اعداء الاسلام والشرق من مستعمرين ومتغربين ، وملحدين ومستهترين .

وانه « منبر الشرق » حقا ، حيث ينبرى عليه كل مسلم شرقى فيذود عن حمى الشرق وحريته ، ويدافع عن استقلاله ومكانته ، منبر يرحب بكل خطيب وشاعر ، ويحبذ كل كاتب وناثر ، اذا صحت اهدافهم ، وخلت عن الضلال اكنافهم ، منبر ينشر عليه كل علم وفضيلة ، ويستنكر كل جهل ورذيلة .

منبر لطائفة على الحق قائمين ، لا يخافون لومة اللائمين ، فيدعون الى الامتثال بكتاب الله ورسوله ، والتمسك بما هو الحق وقبوله ، منبر جاهد فى الحق ناشرا للحق ثلاثين عاما ، وسيدوم فى جهاده كذلك اعواما .

وقد اثبت لدى المنصف العاقل ، المفكر العادل ، انه جدير بكل مساعدة وتأييد ، ومعاونة وتعضيد ، ايده الله وصاحبه ، ومحرره وكاتبه ، بما ايد به المجاهدين ، فى سبيل الاسلام والمسلمين .

### بيان جبهة علماء الازهر

وكان افضل ما امتاز به العدد الممتاز « بيان للناس من جبهة علماء الازهر » وذلك بتوقيع حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد الشربينى رئيس الجبهة وعضو جماعة كبار العلماء . ولله درهم حيث اتوا للناس باحسن بيان ، واقوم تبيان فى ردهم على مزاعم حضرة صاحب الفضيلة الشيخ علام نصار مفتى الديار المصرية ، فأبدعوا فى ابطال دليله واحتجاجه ، وابلغوا فى تقويم اعوجاجه ، وقد ادوا به واجبهم نحو دينهم المبين واخوانهم المسلمين ، جزاهم الله عنا وعنهم اجمعين .

وكنت اول من رد على ذلك الافتاء ، الذى اجترأ البعض وقال انه افتراء « وهو قوله فى تعدد الزوجات والطلاق » ولكنى اكتفيت فى ردى بالنكات ، وقصرته على الاشارات ، وانما ذلك نظرا الى جانب فضيلته ، تنزيلا له فى منزلته ، كما يقال : البعض يضرب بالعصا ، والبعض تكفيه الاشارة .

ولزمت الانتظار لرد فضيلته وجوابه ، مع ما كنت آمله من رجوعه الى صوابه ، حتى اذا لم يقنع بالاجمال ، ولم يقدر حسن التخلق والاجلال ، رددت عليه مفصلا ، وجئت بقول فصل مدللا .

ثم اتى البيان وقد اغنى كل تحقيق ، وتفصيل وتدقيق ، حيث لم يبق بما فيه من البحث السديد ، زيادة لباحث مستزيد .

وانى اشكر اصحاب ، الفضيلة علماء الجبهة ورئيسهم المرشد الجليل اولا على ما ابدوا فى بيانهم غيرة من على شؤون الدين ، وقدموا به عبرة للمعتبرين ، كما اشكرهم ثانيا على معاضدتهم اياى فى اظهار الحق المبين ، على ملأ من العالمين ، جعل الله سيوف السنتهم قاطعة ، واسنة اقلامهم ساطعة ، وذلك تحت ظل مليكهم المطاع الامثل ، حضرة صاحب الجلالة فاروق الاول .

### « خطابى الأخير إلى فضيلة المفتى »

وانى اوجه خطابى الاخير الى فضيلته ، مع تقديم احترامى لحضرته ، خطاب اخ لاخيه ، ونصيحة مسلم لبنيه ، فاقول وبالله التوفيق :

« اعلمك ايها الأخ الكريم ، وأيها المسئول العظيم ، ادركت ما فى افتائك من الخطأ والزلل ، واحسست ضعف قولك فى سوق الدليل والعلل ، وعلمت بأن الموضوع خطير ، وبالاهتمام جدير ، وايقنت بأنك مسئول لدى الله وعباده ، بنشرك ذاك فى بلاده ، وقد اقلقت به قلوب المؤمنين ، وادهشت فكرة المتفقهين ، وثق بأن لفتوى مثلك صدى عظيما فى محضر العالم ومغيبه ، وبعيده وقريبه ، فلا يقف اثره ( حسنا او سيئا ) عند حدك ، ولا يختص بشعبك وبلاد جدك ، بل يعم اخوانك المسلمين فى غير ديارك ، وهذا الذى دفعنى الى جرأة الرد وانكارك .

واظن انك كما زلت فى فكرتك وشريعتك ، اخطأت فيما يجب عليك نحو وطنيك ، وكيف وقد اخلت سمعة مصر وهو وطنك ومنشأك ، ومستقرك وملجاك ، وقد عرف ان مصر زعيمة البلاد الاسلامية ، ومحل حسن الظن لدى الامة المحمدية ، فتعال ( رحمك الله ) واخضع للحق وانصف ، فان اشجع الناس المحق المنصف ، وارجع عن قولك كما رجع بعض الاولين ، من الائمة المجتهدين ، وليس كل فى كل بمصيب ، فقد يخطىء المجتهد كما يصيب ، واسلك احكم المذاهب واقوم المسالك ، واحذر عن ان تقف موقف المتعند الهالك ، وقل بما قاله اخوانك العلماء ، المخلصون الابرياء ، وفى مقدمتهم سلفك الصالح وهو خير قدوة وسلف ، فاتبعه لتكون له خير مقتد وخلف ، واعتبر بما وجهته اليك جمعية الشباب ، متمسكين بالسنة والكتاب ، وتأمل وقوفك بين يدى ربك يوم القيامة ، يوم تبلى السرائر فيندم الانسان ولا تغنيه الندامة ، مسئولا عما اقترفته ، وما افتيته واكتسبته ، فأنه يوم لا ينفع فيه مال ولا نعيم ، الا من اتى الله بقلب سليم ، فتب الى الله وهو يقبل توبتك ، ويغفر زلتك وحوبتك « انه هو التواب الرحيم » .

واوصيك ان تنشر رجوعك عن قولك افادة للمسلمين ، وخاتمة لكلمات المعترضين . وبهذا ( لا غير ) تصلح ما افسدته ، وتسدد ما عوجته ونشرته ، وانك تعلم ان الائمة لم يأبوا عن اعلان الرجوع متمثلين لدى الحق بالخضوع ، خائفين ربهم فى السراء والضراء « انما يخشى الله من عباده العلماء » واعلم بان من نافق او تملق لديك ، فقد اساء اليك وقال عليك ، فان من لم يأخذ بيدك وانت ساقط ، فهو الظالم الساخط ، واصدق الناس لك فى اخوتك ، من نصحك من غير سبق صحبتك ، وحذرك ( من بعد ) عن وقوعك فى المهالك . من غير ان يكون سهيم جاهك ومالك ، ولكنى اعتذر اليك فى نشر هذه الكلمة ، فان لنشرها بعض مصلحة وحكمة ، مع ان الود والتعليق للمنشور ينبغى ان يكون بالنشر ، واعتقد انه ليس لناشر مثله مسئولية يوم الحشر .

وفى الختام : اتضرع الى الله الكريم ، ذى الفضل العظيم ، ان يغفر ذنوبنا ، ويستر عيوبنا واسأله متضرعا ان يحفظنا عن مهالك الفتن ، ومهاوى الضلالة والاحن ، انه قريب مجيب ، لكل تائب ومنيب وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه ورجاله صلاة يكمل بها النقصان ، ويعفى بها السهو والنسيان .

القاهرة — السيد مبشر الطرازى الحسينى

## من المعصوم اذن ؟

جاءنا من حضرة رائد العشيرة المحمدية الشيخ محمد زكى ابراهيم ، رد على مقال فضيلة الشيخ عبد المنعم النمر المدرس بالازهر الشريف ، حول كتاب « اجتهاد الرسول » .

ومما لاريب فيه ، ان كل مسلم يقدر رسول الله ﷺ قدره ، ولا يمكن ان يحمل قوله او رأيه على محاولة النيل من الاسلام .

وقد كنا نود نشر رد فضيلة الشيخ زكى لولا انه مطول جدا ، ويستغرق حيزا كبيرا ، وقد آثرنا كذلك اغلاق هذا الباب . ونحن نعتقد ان كلا يهدف الى غاية شريفة ، وان مكانة الرسول فى قلوب المؤمنين قوية ، وان الاسلام وهو دين الحرية الفكرية لايضيق برأى .

فنشكر للاستاذين بحثهما ، ونرجو لنا ولهما التوفيق والهدى والرشاد .

## الى متى هذا الجدل ؟

اضطررت لظروف قاهرة ان انقطع عن الكتابة فى « منبر الشرق » العزيز علينا ، بضعة اسابيع ، ولكنى لم استطع ان انقطع عن قراءته اسبوعا واحدا ، ولقد ساءنى خلال فترة الانقطاع ان يستبد الجدل ببعض علمائنا الاجلاء فيجعلوا من صفحات « المنبر » الوقور مجالا للنقاش فى المسائل التى لا تثير غير التقاطع والتدابر ، وكفى بذلك شرا وفتنة .

اود ان تحرر صفحات « منبر الشرق » الحر ، فى كفاحه ونضاله الدائبين ، الاقلام الوقورة المتزنة ، وان تشتمل على الموضوعات الحية العالية ، التى تساهم فى الجهاد بنصيب اوفر ، اما الموضوعات الجدلية فلم تكن سبيله فى يوم من الايام . ان عنوان الجريدة وهو « منبر الشرق » يعطينا فكرة عن علو همتها ، وشرف غايتها ، وسمو هدفها ، فلتكن عند حسن ظن من يقدرونها ويجلون صاحبها الوطنى الصادق فى سبيل الاسلام ووطنه بيقين ومبدأ ثابت .

ولقد سرنى التعقيب الذى جاء فى « كلمة خاطفة » بالعدد الصادر فى ٢ فبراير سنة ١٩٥١ ، حول جدل العلماء الافاضل ، فى المسائل التى لا ينتهى الجدل فيها عند حد ، وان الواجب على الباحثين والمفكرين الا يضيعوا الوقت الثمين سدى ، وان يستغلوه فيما هو اجدى وانفع ، ويقدروا دائما قدسية القلم الذى علم الله به الانسان مالم يعلم .

بهجة المفشاوى

## فقيد شعبين

نعت المفوضية الملكية العراقية بالقاهرة المرحوم السيد عبد الله رشيد الذى وافاه الاجل المحتوم فى يوم ٢٩ ربيع الثانى ١٣٧٠ هـ الموافق ٤ فبراير سنة ١٩٥١ .

ولد الفقيد فى مكة المشرفة سنة ١٣١٦ هـ وطلب العلم فى مدارسها الاولية ثم ارسله والده الى المدرسة السنية فى القاهرة حتى اكمل الشهادة الدراسية « بكالوريا قديم » ، ثم عاد الى مكة وانخرط فى سلك موظفى الدولة الهاشمية العربية . وجاهد مع ابطال الحجاز فى النهضة العربية الكبرى وكان هو ووالده من الاخصاء القلائل الحائزين لثقة عاهل العرب الاكبر جلالة المرحوم الملك حسين بن على ، ثم من بعده ظل سكرتيرا خاصا لجلالة المرحوم الملك على ملك الحجاز . وقد ضحى ماله فى خدمة بلاده ومليكه ابان الحرب الوهابية الحجازية ١٩٢٤ — ١٩٢٥ مما يشهد له بالفخار لدى بنى وطنه . وقد سافر فى معية جلالة الملك على الى العراق واندمج فى سلك موظفى الحكومة العراقية وظل فى خدمتها وخدمة العائلة المالكة العراقية . ويعده احرار الحجاز من المواطنين المجاهدين لحرية بلادهم واسعادها كما يعده العراقيون اخا وفيا لهم . رحمه الله رحمة الابرار واسكنه مع الصديقين والشهداء .



### فقد اختام

— يعلن محمد عبد السلام سيد من الشراونة مركز ادفو بان ختمه المنقوش باسمه فقد منه اول يناير سنة ١٩٥١ وليس عليه ديون فاذا ظهرت به مكاتبات تكون لاغية وقد جدد بدلا عنه .

— يعلن السيد حسن على من العضايمة مركز اسنا بان ختمه المنقوش باسمه فقد منه منذ شهرين وليس عليه ديون ، فاذا ظهرت به مكاتبات تكون لاغية وقد جدد بدلا عنه .

— فقد ختم عيسوى اسماعيل السيد من بنى منصور مركز كفر صقر منذ شهر تقريبا وهو خالى الديون وسيجدد بدله .

— انا صديقة عبد الرحيم محجوب ، من اخميم ، ليس لدى سوى ختمى المنقوش باسمى سنة ١٩٣٦ ، ولم اجدد سواه ، وليس على دين او رهن ، واذا ظهرت اوراق مخالفة تكون لاغية .

## همسات حائرة :
## جـــرائم الآباء

ثلاث فتيات كبراهن فى متوسط العقد الثانى من عمرها ، شاءت ارادة العلى الحكيم ان يحرمن والدتهن منذ ثلاثة اعوام تقريبا ، وتلقت الفتيات الثلاث الصدمة القاسية بصبر وتسليم ، إذ لا حيلة لهن فيما قضى الله ، ولا تدبير فيما قدر ، ورجين ان يهب الله لهن من عطف الوالد وحنانه ما يخفف الم الصدمة ، ويحد من قسوتها ... ولبث الوالد المسن فى شبه حنان مصطنع ، وعطف زائف عامين ، ثم جف الحنان ، وغاض العطف واستولت فكرة الزواج على عقله ، ولم تكن شيخوخته لتحول دون اصراره على تنفيذ فكرته وتحقيق رغبته .

توجست الفتيات الثلاث خيفة من هذا الامر الذى سيضاعف الم الصدمة ، وسيزيد نار المحنة اشتعالا ، وراحت الوساوس والقلاقل تسيطر على افكارهن ، وشبح ( امرأة الاب ) البغيض الكريه يتراقص امام اعينهن ، ويلاحقهن فى يقظتهن ومنامهن ... واخيرا قضى الامر ، واستسلمت الفتيات له مرغمات مكرهات !

استقر المقام بامرأة الاب فى مسكنها الجديد ، وزفت الى الكهل المحطم فتاة فى نضرة الشباب ، ونزق الفتوة ، وميعة الصبا ، وراحت على الطريقة المألوفة فى اول اسبوع لها ، تلاطف الفتيات المكلومات ، وتقسم لهن الايمان المؤكدة انها ستكون لهن الام الرءوم ، وانها لن تألوا جهدا فى العمل على راحتهن وتخفيف صدمتهن ... فابتسمت الاخوات الثلاث لذلك ابتسامة تشبه فى كثير ابتسامة الشياه المستسلمات لبريق مدية القصاب ، او لصرير مخالب الذئاب ...

ولم تكد تمر ايام الشهر الاول حتى تمرد القصاب ، وتنكر الذئب وتوارت الايمان المؤكدة فى ثياب الغدر والخسة . وبدأت الام المزعومة فى صورة شيطان رجيم ، بل فى صورة عدو لدود ، يأبى ان يقع نظر الرجل على اثر من آثار زوجه الراحلة ، فيثير فى نفسه ذكرياتها . وسرعان ما اختفت ابتسامة الوالد التى كان يتصدق بها على بناته الثلاث من وقت لآخر ، وتحولت الى الزوج الجديدة التى ملكت قلبه ومشاعره ، وسلبته شخصيته ، واستولت على كل ما يملك من عطف وحنان .

اضطر الوالد القاسى تحت تأثير زوجته المتحجرة القلب ، المتقدة الحقد ان يضيق ذرعا بفلذات اكباده ، وان يتجهم كثيرا لمطالبهن المدرسية الضئيلة ، مدعيا ان الاثنى عشر جنيها التى هى كل دخله الشهرى لا يستطيع ان يواجه بها مطالبهن ومطالب زوجه المدللة ... وما على البائسات إلا ان يتلقين التجهم بسكوت مر ، وبصمت ممتزج بالحيرة والدهشة والالم .

اضطربت حياتهن ، وصارت على شفا حفرة من الشقاء ، واصبحت عيشتهن لا تطاق ، ولا يحسدن عليها ، فهن اذا شكون للوالد فظاظة زوجه ، واستبدادها ولؤم طبعها ، وانحطاط عشرتها وسوء اخلاقها ، لقين من تراخيه وانحلال شخصيته ما يزيد آلامهن ، ويلهب حسراتهن ، ويحطم اعصابهن .

نظرت البائسات الثلاث حولهن فلم يجدن قلبا رحيما يعطف عليهن ، ولا اما حنونا تدفع عنهن شر ما نزل بهن ، ولا لسانا عذبا يستأنسن بحديثه ، ولا وجها باسما تطمئنهن قسماته .. اللهم إلا ما كان من امر اخت شقيقة كبرى متزوجة هى التى قاسمتهن همومهن ، وشاركتهن آلامهن ودموعهن ، وتقلبت معهن على جمرات الاسى والحزن العميقين ، واستطاعت ان تروح جهد ما تستطيع عن نفوسهن المكلومة الدامية .

وأخيرا فلقد فطنت الفتيات الثلاث الى مؤامرة تدبرها زوج الأب فى الخفاء ، وتضفى عليها ثوبا من الكتمان الشديد . فهن يعلمن ان لوالدهن مبلغا كبيرا يتراوح بين الاربعمائة جنيه والخمسمائة جنيه هو نصيبه من مكافأته ، حيث كان يعمل فى احدى الشركات ردحا كبيرا من الزمن . شعرت الفتيات ان هناك همسات تصبها ( الزوج الحنون ) فى اذن زوجها ملحة فى تحقيق مطالبها من المبلغ المنتظر ، مما يصل الى ثلاثة ارباعه او يزيد ... والرجل مستسلم لا يعارض ولا يمانع ، وان يستطيع المعارضة ولا الممانعة ، فوقر فى نفوسهن ان الامل الذى كن يعلقنه على المبلغ المنتظر — كما كان يعدهن والدهن من قبل — اصبح فوق كف الشيطان .

ومنذ ايام شاهدت كبرى الفتيات البائسات الحائرات فى مكتب محامى والدها الموكل عنه فى قضية الشركة ، وفى يدها خطاب مقدم الى المحامى تترجم عباراته عن مأساتهن . ولم تستطع الفتاة ان تغالب دموعها لتوضح للمحامى هذه المأساة . وفهم المحامى كل شىء . وفهمت انا من عبارات خطابها ان هناك مؤامرة ستكون بمثابة مقدمة للمؤامرة التى تود الزوج فى ظلالها ان تلتهم المبلغ المنتظر ، وهى انها مصرة كل الاصرار على ايجاد مسكن جديد لها ولزوجها فحسب ، لتستريح من غوغاء الفتيات وصخبهن ، وليترك الفتيات البائسات فى غرفة واحدة تستأجر لهن ، وليتصدق عليهن ببضعة قروش فى اليوم ، وليضربن بعد ذلك الجدران برءوسهن ، والارض بأرجلهن .

وتسألنى الفتاة : اهذا من الدين ؟ فقلت : وماذنب الدين فى هذا ؟

إنها النذالة ، والقلوب المتحجرة القاسية ، والنفوس الخسيسة الضالة ، فكم يشاركن هذه المأساة من اخوات .. فلكن الله وحده !!

محمد عبد الله السمان







# محمديات

رسول الله الأمين ، يرفع ذكر صحبه الأكرمين

سعد السادة الأعلون من صحابة النبى وأصفيائه ، وخلصائه وأوفيائه ، بأوفر نصيب من شريف محبته ، وأوفى حظ من نبيل مودته : خصهم عليه أفضل الصلاة بجميل الثناء على فضائلهم ، وكرمهم عليه أزكى السلام بجليل التنويه بمناقبهم .

وهاك طرفا من صنوف هذا التكريم ، الذى شرفت به نفوس أولئك الغر الميامين ، من خلفائه الأرشدين :

(١) أبو بكر الصديق :

قال مولانا رسول الله ، فى شأنه عليه رضوان الله :

« لو كنت متخذا خليلا غير ربى لاتخذت أبا بكر ، ولكنه أخى وصاحبى . » !

(٢) عمر الفاروق :

قال مولانا رسول الله ، فى شأنه عليه رضوان الله :

« بينا أنا نائم إذ رأيت قدحا قدم إلى وفيه لبن ، فشربت منه حتى إنى لأرى الرى يجرى فى أظفارى ، ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب . قالوا : فماذا أولت هذا يارسول الله ؟ قال : العلم . » !

(٣) عثمان ذو النورين :

روى عن مولانا رسول الله أنه كان مضطجعا فى بيت عائشة عليها رضوان الله ، وقد كشفت ساقاه ، فاستأذنه أبو بكر فى الدخول ، فأذن له وهو على هذه الحال . ثم استأذنه عمر ، فأذن له كذلك وهو على هذه الحال . ثم استأذنه عثمان ، فجلس عليه السلام ، وسوى ثيابه وأذن له . فلما خرج سألت عائشة النبى عما رأت من جلوسه وتسوية ثيابه حين قدم عثمان ، فقال ﷺ :

« إن عثمان رجل حيى ، وإنى خشيت إن أذنت له على تلك الحال ألا يبلغ إلى فى حاجته » أى ألا يكاشفنى بحاجته !

هذا وقد لقب سيدنا عثمان عليه الرضوان بذى النورين ، لزواجه من بنات النبى على التعاقب بانثتين .

(٤) أبو التراب على :

وهذه كنية على المحببة الى نفسه ، كناه بها مولانا رسول الله ، فكان عليه رضوان الله ، كلما سمعها انشرح صدره ، وفرح قلبه ، وذكر ملاطفة النبى له وتكريمه إياه !

فقد زار صلى الله عليه وسلم ذات نهار دار الزهراء فلم يجد عليا ، فقال : أين ابن عمك يا فاطمة ؟ قالت : كان بينى وبينه شىء يا أبت فغاضبنى ولم يقل عندى ( أى لم يمكث وقت القيلولة فى البيت ) فقال النبى لانسان : انظر أين هو ؟ فنظر ثم جاء فقال : رأيته يا رسول الله فى المسجد راقدا . فجاءه رسول الله وهو مضطجع وقد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب . فجعل صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول ! قم ابا التراب ! قم أبا التراب !

فما أرق هذا التلطف فى معاملة مولانا النبى ، لأثيره وصهره على !

وما أسمى وأبلغ هذه الحكمة التى أوحت بكريم هذه المعاملة ، وأولت هذا الزوج الكريم ، من حميه العظيم ، شرف هذه المودة والمحاسنة !

***

وقد أشاد ﷺ كذلك فى هذا الحديث الشريف بخلال هؤلاء السادة الراشدين ، داعيا لهم فيه بالرحمة أجمعين :

« رحم الله ابا بكر ... زوجنى ابنته ، وحملنى الى دار الهجرة ، وأعتق بلالا من ماله » !

« رحم الله عمر ... يقول الحق وإن كان مرا » !

« رحم الله عثمان ... تستحيى منه الملائكة » !

« رحم الله عليا ... اللهم أدر الحق معه » !

حلوان — عبد الله موسى

> ثلاثة لا تعرفهم إلا عند ثلاث :
> لا تعرف الحليم إلا عند الغضب ، ولا الشجاع إلا عند الحرب ، ولا تعرف اخاك إلا عند احتياجك اليه .
> « لقمان الحكيم »

# الله اكبر ولله الحمد !!

## غثاء كغثاء السيل

روى عن مولانا رسول الله ﷺ انه قال : « يوشك ان تداعى عليكم الامم ، كما تداعى الاكلة الى قصعتها . قالوا : امن قلة نحن يومئذ يارسول الله ؟ قال : لا انكم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور اعدائكم المهابة منكم ، وليقذفن فى قلوبكم الوهن قالوا : وما الوهن يارسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت . »

اسمعت ايها المسلم ووعيت قول سيدك ومرشدك وهاديك ومسعدك النبى الكريم الذى جاءنا بالهدى وبالبينات ، وانقذنا من العمى والضلالات ، وحرم علينا الخبائث والمحرمات ، واحل لنا الخير والبر والطيبات ، واوضح لنا المحجة واقام على الخلق جميعا لله الحجة ، لقد أبصر بقلبه وعقله وفؤاده النورانى الربانى مآل هذه الامة التى اسعدها الله بدينها ونبيها ، واكرمها بايمانها وقرآنها ، كيف وانها تتنكب سبيل الهدى والنور بانحرافها وبعدها عن العمل بالكتاب وبالسنة وفيها الوقاية والحصانة والحماية والكفاية وصدق رسول الله ﷺ الذى يقول : « انى تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا : كتاب الله وسنتى . »

لقد ترك المسلمون هذا النور وتعلقوا بأهداب الحياة الدنيا الفانية ، فهم لها يجمعون ، ومن اجلها يتقاطعون ويتحاسدون ويتباغضون ، وفى امر دينهم واسلامهم لا يفكرون ، حتى تمكن العدو الغاصب ان ينشر فتنه وضلاله واضلاله فى اوساط المسلمين الذين اعماهم هذا البهرج الزائف : فانحطت همتهم وفقدوا عزتهم وكرامتهم ، وضاعت بين العالمين صولتهم ورهبتهم ، واصبحوا كغثاء السيل فهم لا يغيظون عدوا ، ولا يقاتلون خصما ، وانما حربهم بينهم وصدق الله العظيم الذى يقول : « بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى . »

الا ان الشقاء كل الشقاء ، والبلاء كله والعناء ، فى هذا التنافر والتناحر وفى حب الدنيا وكراهية الموت ، فمن اراد عزا وسلطانا وسعادة من الله العلى ومغفرة ورضوانا ، فليقبل على نفسه ويطهرها من معرة هذا الاثم الوبيل ، وليعول على نصرة دينه بالاستمساك بتعاليمه وبسلوك منهاجه الواضح القويم ، وليرتبط برابطة الحب فى الله والاجتماع مع الصادقين والمخلصين العاملين والمجاهدين الصالحين ، وليهتف من اعماق قلبه مخلصا وفيا لدينه ولربه واسلامه ويقينه : الله غايتنا ، والرسول زعيمنا ، والقرآن دستورنا ، والجهاد سبيلنا ، والموت فى سبيل الله اسمى امانينا . »

يقول ذلك بصدق وولاء ومحبة لله واخلاص ووفاء ، حتى يسيطر عليه حب الله وحب رسوله . اذا فعل ذلك فقد سار على درب النجاة وسلك طريق الهداة وبارك الله سعيه وشكر له صدقه وعمله ، وصدق الله العظيم الذى يقول : « من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا . » اما حب الدنيا وكراهية الموت فانهما سبيل الشقاء ، وطريق الهلاك والبوار . نرجو الله ان يعصم نفوسنا بمحبته ومحبة رسوله ودينه وكتابه ، وان يسعد المسلمين اجمعين بهدايته ورحمته ، والله اكبر ولله الحمد .

بنها — سيد محمد راضى — واعظ بالاخوان المسلمين

## ولاة الامور فى صدر الاسلام

دخل عمر بن الخطاب على الرسول صلوات الله عليه ، فوجده على حصير قد اثر فى جنبه ، فلما خاطبه فى ذلك قال له النبى : مهلا يا عمر ... انظنها كسروية .

وتقول عائشة رضى الله عنها : مات رسول الله وما فى بيتى شىء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير فى رق لى .

وعلى فراش الموت لم ينس رسول الله ان يسأل زوجه عن الدنانير الستة التى عنده قائلا : « ما ظن محمد بربه أن لو لقى الله وهذه عنده ... انفقيها كلها صدقة . »

وكان أبو بكر رضى الله عنه يربط الحجر على بطنه من شدة الجوع فيقول له الرسول ﷺ : « يا ابا بكر الا رب نفس طاعمة ناعمة فى الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ، الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين ! »

وحينما احس ابو بكر بالموت طلب ابنته عائشة وقال لها « يا بنية : حكمت المسلمين فلم آخذ منهم دينارا ولا درهما ، واكلت من ردىء طعامهم ولبست من خشن ثيابهم ، وليس شىء عندى من مالهم غير ذلك العبد الحبشى ، وهذا الجمل الذى نستقى عليه ، وهذه القطيفة البالية التى افترشها تحتى ، فاذا مت فابعثى بهن إلى عمر ! »

ولقد سجل التاريخ ان عمر كان مدينا لبيت المال بستة وثمانين الف درهم اقترضها لاشتغاله بأمر المسلمين ، فأراد عمر ان يبرىء ذمته فنادى ابنه عبد الله وامره ان يسدد عنه ديونه ، فان لم يستطع يسل بنى عدى ، وان لم تف اموالهم فليسل قريشا ، ثم جمع اهل الشورى وعدة من الانصار وقال لولده : « اضمنها يا عبد الله » فضمنها امامهم ثم قال لابنه : « اقصدوا فى كفنى واقصدوا فى حفرتى ، واذا خرجتم بى فاسرعوا المشى » . ثم قال : ضع خدى بالارض ، فلما فعل اخذ يقول : « ويلى وويل امى ان لم يغفر الله لى . »

ولما جاع الناس فى عام الرمادة آلى عمر على نفسه ألا يذوق سمنا ولا لحما ، وظل كذلك حتى اسود وجهه وبسر من اكل الزيت وكان يقول : « كيف يعنينى امر الرعية اذا لم يمسنى ما يمسهم ؟ »

***

أما على رضى الله عنه فكان يأكل الشعير تطحنه امرأته بيديها ، وباع سيفه ليشترى بثمنه الكساء والطعام ، وكره ان ينزل القصر الابيض بالكوفة مؤثرا عليه الخصاص التى يسكنها الفقراء .. وآثر ان يتصدق بثلاثة ارغفة من سويق على مسكين ويتيم واسير ، ثم يبيت على الطوى .

***

ولما جىء بالخيل المطهمة لأمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز عقب توليه الخلافة ، وسأل رجاله عنها فأجابوه ان هذه مواكب الخلافة ، تعجب واستنكر وقال : « دابتى اوفق » والتفت الى تابعه وقال : « يا مزاحم ، ضم هذه الى بيت مال المسلمين . »

وهكذا فعل بالسرادقات التى نصبت له ، والاموال التى آلت اليه ، فخرج عما تحت يده من قطائع وضياع واحرق سجلاتها واعادها لذوى الحق فيها .

ودخلت عليه عمته فوجدت بين يديه اقراصا وشيئا من ملح وزيت وهو يتعشى فقالت له : « لو اتخذت طعاما ألين من هذا ؟ » فأجابها « ليس عندى ياعمة ، ولو كان عندى لفعلت . »

وقد بلغ عمر ان بعض اولاده اتخذ خاتما واشترى له فصا بألف درهم فكتب اليه : « امابعد فقد بلغنى انك اشتريت فصا بألف درهم فبعه واشبع به الف جائع ، واتخذ خاتما من حديد واكتب عليه : « رحم الله امرأ عرف قدر نفسه . »

***

هذه امثلة لما انطبع فى افئدة ولاة الامور فى صدر الاسلام . فأين منها اخلاق ولاة الامور اليوم وقد اقبلوا على المتع وتغالوا فى البدع والفتن . لا نطالبهم بالزهد كما زهد الاولون الذين كانوا يخشون الله ويخشون نقمته ، ويستمعون لقول رسوله والرهبة تعتصر قلوبهم وهو يقول لاصحابه : « ما اخشى عليكم شيئا اكثر من خيرات الدنيا العاجلة وماعند الله خير وابقى . » ولكن نطالبهم ولو بقليل من الحياء وفضل من التقوى ! الا فليتقوا الله الذى قال فى فريق : « من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا » ، وفى فريق آخر : « ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا » .

على كامل فايز

### مواقيت الصلاة

من الجمعة ١٠ الى الخميس ١٦ جمادى الاولى سنة ١٣٧٠
« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

| الايام | فجر | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|
| الجمعة | ٥ر٠٧ | ١٢ر٠٩ | ٣ر١٩ | ٥ر٤٣ | ٧ر٠١ |
| السبت | ٦ | ٩ | ٢٠ | ٤٤ | ٢ |
| الاحد | ٦ | ٩ | ٢٠ | ٤٥ | ٣ |
| الاثنين | ٥ | ٩ | ٢٠ | ٤٥ | ٣ |
| الثلاثاء | ٤ | ٩ | ٢١ | ٤٦ | ٤ |
| الاربعاء | ٣ | ٩ | ٢٢ | ٤٧ | ٥ |
| الخميس | ٢ | ٩ | ٢٢ | ٤٨ | ٦ |

## خلائق فى خلائق

سبحان من باين بين الخلائق ، وفاوت فى الخلائق .

فذاك ابراهيم عليه السلام قيل له اذبح ولدك فتله للجبين . وقيل لبنى اسرائيل اذبحوا بقرة فذبحوها ، وما كادوا يفعلون ، وخرج ابو بكر الصديق رضى الله عنه من جميع ماله ، وبخل ثعلبة بن حاطب بالزكاة ، وبذل الصحابة انفسهم فى نصرة الدين ، وضن الحباحب بضوء النار . وجاء عثمان فى جيش العسرة بالالوف المؤلفة عن طيب نفس ، وجهز الجيش وزوده بما وسعته مقدرته وسخاؤه ، وكان كريم العرب حاتم اجود من الدأماء ، واراق مادر ما بقى فى الحوض من الماء .

وموسى الذى رباه جبريل كافر
وموسى الذى رباه فرعون مرسل

وبعد : فهذا رجل — ورث مالا وفيرا — ولكنه من الادب هواء ، ومن التدين خلاء ، ليس عنه غناء ولا فيه مقنع :

يا أخى لاتته لوفرة مالك
ودع الكبر واقتصد فى اختيالك
أنت من أنت ؟ حفنة من تراب
فبماذا تزهو على أمثالك !
أبأثوابك التى سوف تبلى
أم بجاه ورثته عن آلك ؟!
أم بوجه غدا سيأكله الدود
ويمشى الفساد فى أوصالك ؟!

يحلف برأس ابيه ، وشرف والدته ، ويفتخر برفات اسلافه .

بل باصل من الحضيض حقير
كل يوم تدوسه بنعالك

يخالك زعنفة لاتروج بضاعتهم ، الا حين يكسد الزمن من الفضيلة ويتجرد من الحياء ويعرى من سمت الوقار ، وتبور العفة والنزاهة ، لان بضاعتهم مزجاة . وان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ، شاءت المقادير ان امر بهم — ولم اسلم — وكنت جادا نحو غايتى ، فأرسلوا من ينادينى .

اجل يا بك : فقال بلهجة « الاصفر الرنان » لم لم تسلم علينا ؟ فانشدته قولا عربيا مبينا :

ولقد امر ولم احيهمو
ما لم اجد لتحيتى اهلا
ترك التحية بعد اليق بى
من ان احيى الكبر والجهلا
حى الجماد ولا تحى فتى
رد السلام يعده فضلا
إن رد كان الرد مقتضبا
ولقد يرد ممددا رجلا
ان التحية كالعروس اذا
القيتها فاختر لها بعلا

وانصرفت :

فهل هذه الحضارة التى يتحدث بها ؟ كلا بل انها مدنية طلاؤها التمويه ، والخداع ، مدنية لا تقوم على الخلق الكريم والكمال الذاتى وتقدير الكملة الفاضلين وانى اتمثل :

انكرتها منذ اعوام مضين بها
لا الدار دار ولا الجيران جيران

ويرحم الله واعظ الرشيد ( ابن السماك ) حين قال له : « تواضعك فى شرفك افضل من شرفك . ان امرأ آتاه الله مالا وجمالا وجاها ، فواسى فى ماله ، وعف فى جماله ، وتواضع فى جاهه ، كتب فى ديوان الله عز وجل . »

اللهم نور بصائرنا ، واهدنا لاحسن الاخلاق فانه لا يهدى لاحسنها الا أنت .

محمد عبد العظيم يوسف

من كلمات الامام الشهيد :

## بين القوتين

يظن كثير من الناس ان الشرق تعوزه القوة المادية من المال والعتاد وآلات الحرب والكفاح ، لينهض ويسابق الامم التى سلبت حقه وهضمت اهله . ذلك صحيح ومهم ، ولكن اهم منه وألزم القوة الروحية من الخلق الفاضل ، والنفس النبيلة ، والايمان بالحقوق ومعرفتها ، والارادة الماضية ، والتضحية فى سبيل الواجب ، والوفاء الذى تبنى عليه الثقة والوحدة ، وعنها تكون القوة .

لو آمن الشرق بحقه وغير من نفسه ، واعتنى بقوة الروح ، وعنى بتقويم الاخلاق لواتته وسائل القوة المادية من كل جانب ، وعند صحائف التاريخ الخبر اليقين .

يعتقد الاخوان المسلمون هذا تمام الاعتقاد ، وهم لهذا دائبون فى تطهير ارواحهم ، وتقوية نفوسهم ، وتقويم اخلاقهم ، وهم لهذا يجاهرون بدعوتهم ، ويريدون الناس على مبادئهم ، ويطالبون الامة باصلاح النفوس وتقويم الاخلاق . وهم لم يبتدعوا ذلك ابتداعا شأنهم فى كل ما يقولون ، ولكنهم يستمدونه من القاموس الاعظم والبحر الخضم والدستور المحكم والمرجع الاعلى ، ذلكم هو كتاب الله تبارك وتعالى فقد سمعت من قبل تلك المادة الخالدة من ذلكم القانون :

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . » ولقد كشف القرآن عن هذا المعنى فى كثير من آياته ، بل انه ضرب لنا مثلا تطبيقيا خالدا واضحا كل الوضوح ، صادقا كل الصدق فى قصة بنى اسرائيل . تلك القصة الرائعة التى ترسم لكل امة يائسة طريق التكوين .

حسن البنا
جمعها : مصطفى غزال

## من الاعداء ؟ ...

يسرف بعض الكتاب ، ويركبون متن الشطط حينما يرجعون تدهور هذا البلد المسكين الى الثالوث الخطير : الفقر والجهل والمرض ، وكان عليهم ان ينقبوا عن الحقيقة المرة ليسهل عليهم العلاج ، ولينقذوا مجتمعهم من علله ، وينظفوه من ادرانه .

هذه الحقيقة التى طالما نادينا بها نحن الاخوان المسلمين ، فأوذينا واضطهدنا وغلقت دورنا وشردت عائلاتنا ، والصق الخونة النقائص بنا من اجلها ، هى : الانكليز ... واذناب الانكليز . هذه هى الحقيقة . وما الفقر والجهل والمرض والتحلل الخلقى الا ثمرة بذرهم التى اينعت .

فموجة الغلاء التى فشلت جميع الحكومات المتعاقبة فى درء خطرها انما هى من صنع ايديهم لارتباطنا معهم بمعاهدات تجارية سياسية فرضوها علينا فرضا ، فتحكموا فى اسواقنا وعملتنا وارصدتنا ليثروا على حسابنا وليموّنوا جيوشهم العاطلة على ضفتى القناة بالطعام والشراب والملبس بعد ان دفعنا ثمن بقائها اضعافا مضعفة ما لبثوا ان جحدوها .

اما التحلل الخلقى الفاضح الذى استشرى فى هذا القطر الاسلامى فمرده اليهم . حينما لقنونا اصوله قديما يوم ان دخلوا هذه البلاد ، فاستمالوا الى جانبهم ساستنا وكبراءنا — وكنا نتبعهم — فاضلونا السبيل ، فتنابذنا وتضاربنا وتقاتلنا واضطربت امورنا ، فلعبوا بنا وسخرونا لهم ، وجعلوا لانفسهم تأليف الوزارات واقالتها لانها لا توافقهم ، وحل الجماعات لكونها لا تسير فى ركابهم ولا تسبح بحمدهم ، وهم الذين قتلوا الناس واستخفوا بأرواحهم لانهم يخالفون سياستهم ويطالبون بالحرية ، وهذا قليل من كثير !!

اما المرض فهو كامن فى مخلفاتهم وفى ثنايا ارديتهم ، باعوه لنا ضمنها فشقينا به زمنا ، وحمله الينا عمالهم فاكتوينا به زمنا آخر وما زلنا نئن ونتوجع .

هؤلاء هم الاعداء الالداء الذين طعنونا من الخلف يوم فلسطين ، وانتصروا للصهاينة فى كل الميادين الدولية ، وباتوا ينتظرون هزيمتنا ، لولا ان الله سلم وكتب للمسلمين فوزا مؤزرا ، وآتاهم نصرهم الذى وعدهم .

محمد يوسف خورشيد
كلية الحقوق — جامعة فؤاد

# نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس الثالث عشر :

قال الله تعالى : « وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ماكان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين . قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة لاريب فيه ، ولكن اكثر الناس لايعلمون . »

« سورة الجاثية »

المفردات :

« تتلى عليهم آياتنا بينات » : تعرض عليهم وتقوم امامهم الدلائل الواضحة على قدرة الله سبحانه ، على احياء الناس وبعثهم من قبورهم للحساب والجزاء .

« ماكان حجتهم الآية » : لم يكن لهم قول يردون به على هذه الحجج الواضحة ، الا هذه السفسطة التى يطلبون فيها اعادة آبائهم الموتى احياء امامهم ، كدليل على صدق الرسول والمؤمنين . وقد سمى كلامهم التافه حجة بناء على معتقدهم بانه حجة دامغة و كلام معقول .

« قل الله يحييكم » : قل يا محمد ردا عليهم ونقريرا لحقيقة وعقيدة ثابتة ، ان الله هو الذى يحيى الناس ويهيء لهم اسباب الوجود اولا ، ثم يميتهم عند انقضاء آجالهم المضروبة لهم ، ثم عند قيام الساعة يحييهم ثانيا ، ويبعثهم من قبورهم ويعيدهم ويجمعهم للحساب ، ليأخذ كل واحد جزاء اعماله . كل ذلك حق واقع لايصح ان يتسرب اليه شك عند الناس ، كما انه مقدر عند الله ، ولكن اكثر الناس تغيب عنهم هذه الحقيقة، وتخفى عليهم ، لا لنقص فى دلائلها ، بل لنقص فى عقولهم .

***

ساقت الآية السابقة رأى بعض الناس فى اليوم الآخر وانكارهم لهذا اليوم ، ونسبتهم كل الحوادث الى العوامل الطبيعية المادية جريا وراء الاوهام والظنون ، ثم ذكرهنا ان هذا الفريق اذا عرضت عليه الدلائل القوية الواضحة على قدرة الله سبحانه وتعالى على احيائهم من العدم ، ظلوا فى اوهامهم واستهتارهم ولجأوا الى التعنت والاعنات ، يطلبون من الرسول والمؤمنين معه ان يأتى لهم بدليل مادى يشهد بصدق ما يقولون، وهو ان يطلب من الله الذى يتحدث عنه ان يأتى بالسابقين من آبائهم الذين ماتوا ان كان حقا ما يقولون من ان الله قادر على احياء الموتى من قبورهم ليكونوا دليلا ماديا على صدق مايقولون من هذا الامر .

وهم فى هذا يتمشون مع طريقتهم المادية وفكرتهم الطبيعية ، انهم جماعة لا يؤمنون بالروح ، وانما هم يقدسون المادة والطبيعة ، وينسبون كل شىء الى اصله الطبيعى فقط، ولا يؤمنون بشىء وراء هذا، فلا عجب ان تأتى هذه العقلية المادية ، وتقف امام فكرة البعث وتنكر كل الدلائل المعقولة الواضحة ، وتبحث عن دليل آخر مادى يتمشى معها ، وتطلب من الرسول ان يأتى به وهم فى هذا متعنتون ، او ان شئت فقل مستهزئون ، وامثال هؤلاء كثير ، وقص علينا القرآن شيئا عنهم حين قال حكاية لطلباتهم : « وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا ، او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا ، او تأتى بالله والملائكة قبيلا ، او يكون لك بيت من زخرف او ترقى فى السماء ، ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ، قل سبحان ربى هل كنت إلا بشرا رسولا . »

وحين قالوا متعنتين مستهترين: « وقالوا لولا انزل عليه ملك ، ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ، ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون . » وحكى عن مبلغ استجابتهم للحق وبعدهم عنه وتعنتهم امام ما يطلبونه : « ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا إلا سحر مبين . » فهم منكرون منكرون ايا كان الدليل الذى امامهم حتى لو اجيبوا الى مايطلبون فسوف لا يؤمنون ، وسيبحثون فى شىء آخر يطلبونه ، وما دام الحق ليس غايتهم فسوف لا يرضيهم وضوحه ولا قيامه ، ويكفى انهم متعنتون .

إن لكل شىء اجلا مضروبا ، والساعة آتية لا ريب فيها ، والله هو الذى يعلم وقتها : « لايجليها لوقتها الا هو ، ثقلت فى السموات والارض ، لا تأتيكم الا بغتة . » وما دامت الدلائل قائمة على قدرة الله سبحانه وامكانه احياء الناس ثانيا كما احياكم اولا ، فلماذا لا نؤمن بهذا ان كنا حقا من طلاب الايمان ولم نكن متعنتين » ، ولماذا نطلب ادلة اخرى مادامت الادلة التى امامنا كافية ، وقد آمن بواسطتها اناس كثيرون نظروا نظرة اعتدال وتبصر ، لا نظرة انكار وتعنت . وما كان الله ليجيبهم الى هـذا العبث وقد عرف عنهم انهم لا يؤمنون حتى لو اجابهم الى طلبهم لانهم متعنتون، وهل يستطيع هؤلاء وامثالهم ان يأخذوا من عدم احياء آبائهم الآن كما يطلبون عدم احيائهم فى المستقبل فى الموعد الذى حدده الله وعلمه وحـده ؟! ان الامور مرهونة بأوقاتها ، ولكل شىء اجل لا يتقدم ولا يتأخر عنه ، وهم انفسهم لو طلب اجدادهم ان يخلقهم الله فى الوقت الذى يحددونه هم لما اجابهم الله ولما اوجدهم قبل ميعادهم، ولكن مع ذلك اوجدهم حين جاء الوقت المضروب لايجادهم ، فعدم ايجادهم اولا حين الطلب، لا يمكن ان نأخذ منه عدم امكان وجودهم ثانيا فى الموعد المحدد لهم ، لان الامور كما قلت مرهونة بأوقاتها وهذا هو مقتضى النظام والتنسيق البديع : « صنع الله الذى اتقن كل شىء خلقه . »

ولعل هـذه الروح التعنتية التى تبدت من ثنايا طلباتهم هى التى جعلت القرآن يضرب صفحا عن مناقشتها ، ويتجه الى تقرير المبدأ العام ، اخذوا به ام لم يأخذوا ، آمنوا به ام لم يؤمنوا : « قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه . » فالله هو الذى خلق آدم من تراب ، ثم جعل خلق الانسان بعـد ذلك من سلالة من ماء مهين ، ووجود الاسباب لا يقتضينا ان نتناسى المسبب والسبب الاول ، وهو الذى يميتهم بعـد انقضاء آجالهم : « فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » . حتى اذا حان وقت الساعة المحددة لبعث الناس من قبورهم ، وهى آتية لا ريب فيها ، احياهم الله كما بدأهم: « كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين » ، « قال من يحيى العظام وهى رميم ، قل يحييها الذى انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم » ، « وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه » ، « فسيقولون من يعيدنا قل الذى فطركم اول مرة فسينغضون اليك رءوسهم ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا ، يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا . »

وفكرة البعث واليوم الاخر شغلت جزءا كبيرا من القرآن فى اثباتها ومناقشة المنكرين لها ، ثم فى تصوير هذا اليوم وما اعد فيه للعباد، ولقد اخذ القرآن يقرب للاذهان امكان هذا البعث من جديد ، فذكر الناس مبدأ خلقهم من تراب ، لان الذى يقدر على ايجاد انسان حى من تراب وهو آدم يقدر على ايجاد امثاله ، ولذا نجد كثيرا من المناقشة والرد على تساؤل المنكرين يربط بين الاحياء الاول والاحياء الثانى : « من يعيدنا ، قل الذى فطركم اول مرة . » ويربط بين مظاهر الحياة وبين فكرة البعث : « الله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فأحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور »، « ... فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون . » وقلما تخلو سورة من سور القرآن من التحدث عن اليوم الآخر ، بل قد يتكرر ذلك فى السورة الواحدة مرات متعددة ، ولا عجب فالايمان باليوم الآخر ومبدأ الجزاء فيه ينبعث عنه كل خير فى الدنيا ، وبمقدار الايمان به يكون عمل الانسان واتجاهه .

ولعل مما يجدر بالملاحظة ان نجد الرد على المنكرين لا يأخذ صيغة الجدل كما قلنا، بل يأخذ صيغة المبدأ العام المراد تقريره ، سواء اقروا او لم يقروا ، ومع هذا نجده يخاطبهم : « قل الله يحييكم ثم يميتكم ..الخ » وفى هذا اشارة الى ان انكارها سوف لا يغنيهم من تطبيق المبدأ العام عليهم فى النهاية كما سرى فى المبدأ ، وسيحاسبون حسابا عسيرا على انكارهم . فليفعلوا ما ارادوا والله من ورائهم محيط، وما الله بغافل عما يعملون. وقد اشارت الآية فى آخرها الى انه رغم وضوح الدلائل على هذه العقيدة ، فان كثيرا من الناس لا يؤمنون بها ولا يتصورون وقوعها . فنفى العلم فى الآية حين قال : « ولكن اكثر الناس لا يعلمون » ، والمراد به نفى التصديق والايمان والعلم اليقينى المؤدى الى الاعتقاد ، لا نفى العلم المجرد لانهم عرفوا هذا اليوم وسمعوا به بل ناقشوا فيه ، ولا تكون هناك مناقشة وانكار إلا بعد تصور .

## الطبيعيون فى العصر الحديث

بقية ما نشر فى العدد الماضى

هذه الفكرة القديمة ، التى ناقشها القرآن اعنى فكرة انكار وجود الخالق واليوم الآخر، ونسبة حوادث الكون الى فعل الطبيعة ، لازال لها انصار فى العصر الحديث ، بل انهم زادوا و كثروا ، ولقد كان للنهضة الاوربية الحديثة التى خالطها شىء كثير من روح الكراهة للدين ، والتى اقترنت بانتاج العقل البشرى الجبـار ، كان لها اثر كبير فى ازدياد الطبيعيين ، ولا نغالى اذا قلنا ان القرن التاسع عشر ، كان عصر هذه النزعة المادية الطبيعية . لقد آمن الناس فيه بالعلم والعقل ، وقادهم الى هذا الايمان بعض العلماء والفلاسفة ، ولكننا لم نلبث ان وجدنا علماء راسخين لم يقف بهم علمهم وعقلهم عند حدود الظواهر، بل نفذوا الى ماوراءها ، فكان علمهم طريقا لهم الى الايمان العميق بالله وباليوم الآخر .

ومع ذلك فان لهذا المذهب انصارا واشياعا فى كل مكان . بل انه الآن « موضة » التفكير الحديث والتفلسف عند المدعين المتطرفين ومعتنقى الشيوعية ، ولقد انيح لى الاجتماع قهرا مع بعض الشيوعيين المصريين المسلمين فى سجن مصر، وكان فيهم متعلمون مثقفون ، فلمست فى دعوتهم الجديدة انها تقوم على هذا المذهب المادى الطبيعى ، فالانسان اصله قرد تطور ، وهذه المخلوقات فى تطورها كالانسان ، والعالم سائر بنظام آلى كالماكينة ، لا حاجة الى الصانع يشرف عليها ، وان الانسان يستهلك كبقية الآلات الحديدية ، وليس هناك بعث ولا حساب ، فلا داعى للخوف ولا للاستعداد ، ومن وراء هذه العقلية الطبيعية التى تنكر الروح والمثل ، يكمن الخطر على الاديان ومبادئها ومثلها العليا ، ان دعاة الشيوعية رغم قولهم انهم لايفكرون فى هذه الناحية الفلسفية من الدعوة الشيوعية ، وانما يعنون بالناحية الاقتصادية فقط ، ليجلبوا بذلك رضى الناس عنهم وتجمعهم حولهم ، وحتى لاينفروا المسلمين المحافظين من دعوتهم ، اقول انهم رغم هذا التحفظ الذى يبدونه ، فانهم كثيرا ما يكشفون عن كل النواحى فى دعواتهم ، على ان اساسها مفهوم ، وتاريخها معلوم .

فهل يفطن لهذا قوم مؤمنون ؟

هدانا الله واياكم للخير ، واكرمنا عنده يوم يقوم الناس لرب العالمين .

## كلمة خاطفة

لم يكن الاستعمار الغاشم وحده فى مصر هو الذى يتحدى بلاهة الشعب المصرى ، ولا الاحزاب المصرية البائدة، ولا الزعماء ، وانما هناك نوع آخر من الصحافة . لقد دهشنا حين قرأنا العنوان الضخم الذى افتتحت به جريدة «اخبار اليوم » وهو الدفاع عن السادة الانجليز المستعمرين ، وانهم لم يتدخلوا فى حل جماعة الاخوان المسلمين ، وان الوثيقة مزورة ومحاولتها كل المحاولة فى التغطية على موقف تقديم الوثيقة التى لاتقبل الشك ولا تقبل الطعن ، والتى تثبت ان المستعمر هو الذى املى ارادته على الحكومة الهزيلة يومئذ لتحل جماعة الاخوان ، ولكن «اخبار اليوم» يظهر انها ملأت يدها من سفارة المستعمر لتشوه الحقيقة بصبغة صحفية مكبرة ، ولو ان الوثيقة ضد مصطفى النحاس مثلا ــ لا النقراشى باشا ــ لكان لها معه شأن آخر .

***

واخيرا ــ فنحن فى حيرة تأبى الا تفعم نفوسنا الما ، وتجعلنا لانعتقد ابدا ان بلدا كمصر سينال شيئا من حقوقه ، ما دامت بعض صحفه تساوم على حساب كرامة البلد الذى تعيش فيه ، بلا خجل ولا حياء .

م . ع . س

# بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف

مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

### حديث شريف

وردت الينا عدة اسئلة عن حديث « حياتى خير لكم ، ومماتى خير لكم » هل هو حديث مروى وما معناه ، والجواب : انه كما فى الجامع الصغير ، قد روى بهذا اللفظ باسناد ضعيف عن انس بن مالك رضى الله عنه . وروى عن بكر ابن عبد الله المزنى مرسلا بلفظ « حياتى خير لكم تحدثون ( بضم المثناة الفوقية وكسر الدال المشددة ) ويحدث لكم ( بضم اوله وفتح الدال المشددة ) فاذا انامت كانت وفاتى خيرا لكم ، تعرض على اعمالكم ، فان رأيت خيرا حمدت الله وان رأيت شرا استغفرت لكم . » اه

وفى المواهب اللدنية وشرحها ، روى البزار بسند جيد عن ابن مسعود رفعه بلفظ: « حياتى خير لكم ، ومماتى خير لكم ، تعرض على اعمالكم فما كان من حسن حمدت الله عليه ، وما كان من سيىء استغفرت الله لكم » .

وروى عبد الله بن المبارك عن سعيد بن المسيب ( تابعى جليل ) قال : « ليس من يوم الا وتعرض على النبى ﷺ اعمال امته غدوة وعشيا، فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فيحمد الله ويستغفره لهم . »

والحديث المرسل ( ومثاله عند المحدثين قول التابعى قال النبى ﷺ كذا ) له عند الشافعى حكم الحديث الضعيف .الا ان يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر فيقبل ويحتج به ، ولذلك احتج الشافعى بمراسيل سعيد بن المسيب لاستنادها من وجوه اخر ، وذهب الى ان المراسيل يحتج بها اذا اعتضدت بمسانيد . واما عند الحنفية والشافعية والمالكية فيحتج بها مطلقا متى كانت الرواة ثقات ( كما تقرر فى الاصول ) .

وهذا الحديث قد روى مرسلا ورجاله ثقات كما نقله العزيزى فى شرح الجامع الصغير ، وروى مسندا عن انس ، ومرفوعا باسناد جيد عن ابن مسعود فيقبل باتفاق الائمة .

***

وإذا ثبت هذا الحديث رواية فمعناه ان النبى ﷺ كان خيرا للامة فى حياته اذ حفظها الله تعالى اثناء وجوده من البدع والفتن والاختلاف ، وهدى به الناس الى الحق المبين ، وبعد ان توفاه الله لا زال خيره موصولا وظل بره ممـدودا . اذ تعرض عليه اعمال امته كل يوم فيحمد الله على ما يجـد من خير ، ويسأل الله لهم مغفرة الصغائر وتخفيف العقاب على الكبائر ، وهذا خير عظيم فكان فى حياته خيرا للامة وكان فى وفاته خـيرا لها .

وهو ﷺ كما ثبت فى الاحاديث حى فى قبره حياة برزخية خاصة اقوى من حياة الشهداء التى نطق بهـا القرآن فى غير آية ، لا يعلم كنهها الا واهبها وهو على كل شىء قدير ، وعرض الاعمال عليه تكريما له ولامته من الامور الجائزة عقلا الواردة سمعا فلا مجال لانكاره . يهدى الله لنوره من يشاء ، والله اعلم .

### الاتجار فى الدخان

السؤال :

ما حكم الاتجار فى الدخان والسجاير ، وهل الكسب الناتج عنه حلال او حرام ؟

الجواب :

الاتجار فيهما جائز ، والكسب الناتج عنه حلال . وقد بينا فى فتاوى سابقة ، ان الاصل فى استعمال الدخان بانواعه الحل ، ولايخرج عن هذا الاصل الا لعارض يقتضى الكراهة ، وقد اوضح ذلك العلامة ابن عابدين فى حاشيته على الدر وغيره من العلماء ، والله اعلم .

## من وزارة الداخلية

جاءنا من وزارة الداخلية مايلى :

« حضرة الاستاذ المحترم رئيس تحرير جريدة « منبر الشرق » .

بعد التحية ... بتاريخ ٥ فبراير الحالى صدر قانون باستبدال المواد ١٢٤ و١٢٤ ا و ب و ج و٣٧٤ و٣٧٤ مكررا و ٣٧٥ من قانون العقوبات وهى خاصة بعقوبات الامتناع عن العمل الحكومى جماعة وافرادا وعقوبات المحرضين والمشجعين والمحبذين باذاعة اخبار صحيحة كانت او كاذبة .

لذلك نرجو ملاحظة ماورد بهذه المواد من احكام منعا من اتخاذ اجراءات يستلزمها تطبيق القانون .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . »

١٠ فبراير سنة ١٩٥١

وكيل الداخلية

عبد الفتاح حسن





# الشرقُ والغربُ

الحرم النبوى :

استأثرت انباء تصدع الحرم النبوى باهتمام الناس ، وقد ظهر اقتراح بشأن جمع الاموال لاصلاحه ، وانى ارى عدم جمع هـذه الاموال لا لأننى معاذ الله لا أومن بضرورة اصلاحه ، ولكن لأن هناك حقا طبيعيا يجب ان يؤخذ وينفذ . هذا الحق هو ان هناك حكومة ودولة ، نصبت نفسها لحماية الحرمين ، تجبى المكوس الباهظة من الحجاج كل عام ، وتأخذ من خيرات البترول وغيره الملايين . فمن الحق الواجب على هذه الحكومة ان تقوم باصلاح ماتجبى باسمه تلك الضرائب وهذه المكوس .

نحن نقرأ وكثيرا ما نقرأ ان قصورا قد اقيمت واقيمت بسرعة . وان مرافقها قد جلبت من امريكا ، وانه انفق كذا وكذا من المبالغ الخيالية فى رحلة من الرحلات .

ثم نرى ان مشروعات الاصلاح تسير ـ اذا كانت تسير ـ فى المملكة السعودية سير السلحفاة : ثم نقرأ اخيرا ان الحرم النبوى الشريف مهدد بالسقوط !

فهل الحكومة السعودية او القائمون على امرها ينتظرون اذا ما وجدوا ان لون الطلاء فى احد القصور قد تغير ؟ وهل من حق الحكومة السعودية ان تقول بعد ذلك انها حامية الحرمين ؟ انى اعلم ان هناك مشروعا لمد سكة حديد من الرياض الى مكان على البحر كلف الدولة مئات الآلاف ولم يتم بعد ، وسوف لا يجدى لأنه فى منطقة غير آهلة .

ولكن الامريكان وهم الذين اقترحوا هذا المشروع ونفذوه ، يعرفون كيف يأخذون باليمين ما اعطوه بالشمال .

انى ارى ان يتقدم الغيورون على الاسلام وعلى الحرم النبوى الى القضاء لسؤال الحكومة السعودية عن اهمالها ، ولتحديد المسئولية ، لا لان يقوموا بجمع الاموال .

العالم الاسلامى :

كتب الاستاذ حسين فهمى «حديث الزمان» حول مركز العالم الاسلامى واهميته بالنسبة للصراع العالمى، وان دوله لم تحدد مركزها بل لم تؤمن بنفسها بعد ، واورد ما ذكره استاذ امريكى من ان موارد الثروة الطبيعية موجودة فى قلب العالم الاسلامى ، وكذلك اهم المواقع الاستراتيجية .

والحق فيما ذكره الاستاذ الكبير من ان هذه الدول الاسلامية لم تعرف حتى اليوم كيف تفيد من تعاونها فى الدفاع عن مصالح العالم الاسلامى. واولها تحرير غالبية دوله مما تعانيه من وطأة الاستعمار والاستعماريين ! ولو ان هذه الدول كانت دولا اوربية او امريكية لما وقفت هذا الموقف الغريب ، ولما ترددت دولة واحدة من الدول الاسلامية فى الدفاع عن المصالح المشتركة للعالم الاسلامى ، ولاستطاعت بتنسيق تعاونها السياسى ومواقفها الدولية، وبالمساومة بأمكانياتها الاقتصادية والاستراتيجية والبشرية ان تقيم عالما اسلاميا غير هذا العالم التعس الذى نعيش فيه .

فمتى يتنبه المسئولون فى العالم الاسلامى الى هذا ويقيمون علاقاتهم على اساس جديد ، ويبنون سياستهم على مصالحهم المشتركة ؟

عبد الكريم محمد

# لماذا طرد باشا مدينة مراكش من القصر الملكى ؟

على أثر تضارب التفسيرات التى نشرتها الصحافة عن الاسباب التى دعت حضرة صاحب الجلالة الملك الى طرد السيد التهامى الجلاوى محافظ مدينة مراكش من القصر الملكى ، اصدر دولة محمد المقرى ، رئيس الوزارة البيان التالى :

« أذاعت بعض الصحف رواية مخطئة عن الاسباب التى دعت صاحب الجلالة ، ايده الله ، الى مؤاخذة باشا « محافظ » مراكش يوم حضوره بالقصر الملكى العامر . فهذا الحادث الذى بالغت الصحافة فى وصفه وعرضـه كخلاف بين صاحب الجلالة والباشا المـذكور ، ليست له اية صبغة سياسية ، والواقع ان الامر لا يعدو عتابا ملكيا موجها الى احد الولاة .



دولة محمد المقرى
فى احدى رحلاته باوربا

وغير صحيح ان المساعى التى قام بها باشا مراكش لدى صاحب الجـلالة كانت ترمى الى اطلاع جلالته على ما يساور بعض الدوائر المتمسكة بالمبادىء الدينية والتقاليد من قلق مزعوم ، تلك الدوائر التى لا صفة للباشا تخوله الكلام بالنيابة عنها والاعراب عن آرائها ، وانما كانت تلك المساعى تهدف الى حرمان سكان عمالته من حق رفع ظلاماتهم الى القصر العامر ، وذلك بعـدم قبول وفودهم بالاعتاب الملكية ، وبصرفهم عنها وترك امرهم موكلا اليه .. وقد اعرب الباشا عن استيائه من الحملات الموجهة اليه من لدن الاحزاب السياسية وبعض الصحف .

فلفت صاحب الجلالة نظره الى انه لا يمكن بوجه من الوجوه ان تحرم طائفة من رعاياه مما جرت به العادة من السماح لهم برفع مظالمهم الى جنابه العالى بالله ، وان هناك محاكم زجرية لمعاقبة من ينال شخص الباشا وغيره من الولاة بأنواع القذف .

ولما تمادى الباشا فى المطالبة بما طالب به من غير تبصر ، واكد شكواه بعبارة لا تخلو من وقاحة ، امره صاحب الجلالة بالانصراف وامره بواسطة رئيس مجلس الوزراء الا يعود الى القصر الملكى حتى يصدر له الأمر بذلك .

وبهذه المناسبة تعيـد رياسة مجلس الوزراء الى الاذهان ، ان صاحب الجلالة لم يحد عن الخطة التى رسمها لنفسه للسير بالبلاد نحو مصيرنا المجيد، غير متأثر بأى حزب من الاحزاب، وفى نطاق العدالة واحترام المبادىء الاسلامية والتقاليد الصحيحة المرعية التى اضطلع بحراستها والذود عنها .

ولا يغيبن عن اذهان الباشوات والقواد ، الذين ليسوا سوى ممثلى صاحب الجـلالة ، ان الواجب يقضى عليهم بخدمة الصالح العام المجرد اقتداء بصاحب الجلالة عاهل البلاد المعظم » .

# تعليقات فى كلمات

متى تتحقق الأمانى ؟!

نتساءل ويتساءل معنا ابناء هذا الوطن : متى تتحقق امانينا الوطنية ؟ وهل سيطول بنا الانتظار حتى يرضى السادة الانجليز ؟ لست ادرى ماذا يراد بنا ، وماذا يحاك فى الخفاء ؟ ولماذا لايصارحون الشعب ، والشعب هو مصدر سلطتهم؟ الا عجبا لك ياوزير الخارجية انت ورفعة الرئيس وبقية الوزراء !!

الغـلاء .. الغـلاء !

هو شعار اليوم ، ونداء البطون الجائعة . نريد له دواء لانه داء عياء .

سنقول الشعر ونمدح الوزير او الوزراء مجتمعين ، وسنؤلف فيهم الكتب يوم يوفقون لحل مشكلة الغلاء وتوفير الغذاء والكساء لهذه الجماهير المهوتة المأخوذة .

فرحماك رب من الغلاء وشر الغلاء لانه بلاء ويا له من بلاء .

حساب الحكومة ! ؟

حساب الحكومة مليء بالسيئات ويالها من سيئات اساءت بها الى الحرية فى صميمها عندما الغت جريدة «مصر الفتاة» ، بدعوى انها جريدة ثائرة ، ومالها يا معالى وزير الداخلية ثائرة . هل عرفت سبب ثورتها ، ولماذا لم تعمل على ازالة النواحى التى تثير هذه الجريدة فتأمن ثورتها وعندئذ لاتستطيع ان تثور ، بل العكس تصفق لك وتشكرك على اصلاحك ؟ ان «مصر الفتاة» تنطق بلسان حزب له انصاره ومؤيدوه ، فلم الغيت رخصتها ؟ ليس من حل لهذه المشكلة غير تفاديها والعمل على ازالتها ، والا فسيكون للصحافة شأن مع الحكومة ، وويل للحكومة يوم الحساب ، يوم الحساب الذى يخشاه الجميع الا من اتى المواطنين بعمل صالح سديد . «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . »

بوليس الآداب مستبد :

يبدى بعض ضباط بوليس الآداب الشبان استبدادا مع الشبان فى هذه الايام بحجة المحافظة على الآداب العامة . ونحن ننصح رجال بوليس الآداب بان يكرسوا جهودهم لتعقب الساقطات واصحاب « الجارسونيرات » واندية « القمار » وحانات « الخمور » التى انتهت رخصتها او التى تفتح فى غير موعدها ، وكذا المواخير التى تدار للفساد تحت السمع والبصر ، وما اكثر المواخير التى عمى او تعامى عنها ابطال الآداب !! اننا نوجه نظر بوليس الآداب ونطلب منه ان يوجه نشاطه ايضا لغير الشوارع !

الرجل الصينى !

علق الاستاذ احمد الصاوى على كلمة فؤاد سراج الدين باشا فى «الاهرام» بمثل «صينى» . ودهش عارفو حضرته « لانه خريج جامعات فرنسا ، وقد منح وسام فرنسى من ايام، لاجادته التحدث بالصينية لدرجة انه يضرب امثالا بها !

ويبدو ايضا ان الاستاذ الصاوى اتقن فن المغازلة الآن ، فهو يسمى « امريكا » بالست مريكا ، وهى فلسفة جديدة قد يصبح بها استاذا فى احدى كليات الازهر ...

طريق الشوك :

انه طريق شائك كثيرا ماحاول البعض ان يختصره ليصل سريعا ولكنهم فشلوا ، ولابد لتصل اليه من المواظبة والمثابرة والاخلاص والكد والكفاح . لاتيأس فانه وعر كثير المنعرجات والمنخفضات ، وربما تقع وتجرح وتصاب بدوار شديد ، ولكن حذار ان تيأس فانك لاشك واصل اليه بعد هذا الجهد المضنى الشاق . انه طريق الشوك بل قل طرق المجد ، المجد الذى يقدس الضمير والخلق والانسانية ، وما اندر هذا النوع من المجد وما اضيعه وسط الامجاد الزائفة !!

محمد ثابت بندارى

## حول القضية الليبية :

# الى معالى وزير الخارجية

يا صاحب المعالى : بما ان دول الجامعة العربية فوضت لكم امر تتبع القضية الليبية ورعايتها حتى يتم تنفيذ قرار الامم المتحدة القاضى باستقلالها ووحدتها على الوجه الصحيح ، فانه يطيب لى ان احدثكم من على هذا المنبر الاسلامى الحر، عما يحدث فى بلادنا من امور تصلكم عنها معلومات محرفة فى الغالب والكثير ، وبما اننا نعرف حرصكم على معرفة الامور الحقيقية ، لانكم اخذتم على انفسكم مسئولية شاقة فى ظروف عصيبة يجتازها العالم ، وتعد الدول الاستعمارية الكبيرة عدتها لحرب اخرى تقضى على هذه المدنية الكاذبة التى تقوم على الغدر والكيد واهدار حقوق الضعيف ، لذلك رأينا تزويدكم بمـا عندنا من الانباء والآراء التى تأتينا من المصادر الحقيقية فى البلاد .

فيجب ان تعلموا ان الانجليز والفرنسيين متعاونون مع اذنابهم فى السير فى الطريق المرسوم من قبل وانهم غير عابئين بالمجلس الاستشارى لليبيا وانهم واثقون من مندوب الامم المتحدة المستر بلت فى السير معهم ايضا فى طريقهم المعروف .. ولقـد شاهدتم بانفسكم منذ قريب اولئك التبع الذين جاءوكم لكى يقنعوكم والدول العربية بما رسموه او على الاصح بما رسمه لهم الاستعمار من طرق ملتوية لاجل تنفيذ القرار الاممى .. ولقد كان النظام الذى يريدونه نظاما عجيبا وفريدا فى نوعه.. فلم نعرف لشعب من شعوب الارض يبلغ تعداده نحو المليون يجمعه عنصر واحد ودين واحد ولغة واحدة .. ان تكون له ثلاثة حكومات وثمانية مجالس نيابية .

ولقد عرفتم كما نعرف ان هؤلاء الذين يدعون لهذا النظام غير صادقين فى دعوتهم، وانهم يشعرون فى قرارة انفسهم بالاسى .. ولكنهم امروا باشياء فلبوا الامر غير عابئين بسخط الشعب ، وغير مقدرين لجيل عربى يجب ان يكون محفوظ الجانب موفور الكرامة ، ولقد رجعوا بعد ما فشلوا فى الاقناع مؤكدين انهم سيستمرون فى طريقهم، ولن يسمحوا لاحد بالتدخل فى شؤونهم الداخلية .

وانى حين استعرض هذا ارمى الى غرض وهو تذكيركم بأن تطلبوا من مندوبكم فى المجلس الاستشارى ان يقوم بدوره كاملا ، ولا يمثل الدور القديم الذى اخرج لنا هذه الجمعية الوهمية ، وخلق لنا هذا الموقف الخطير ، فعندى من الانباء ما يفيد بأن مندوبكم ومندوب الباكستان يسايران المستر بلت فى اعماله التى لن تحقق تنفيذ القرار الاممى على وجهه الصحيح .

ومهما كانت الحجة التى تقال فى هذه الايام وهى تستند الى تعكر الموقف الدولى والخشية من الرجوع بالقضية الى هيئة الامم من جديد ، وربما يتغير الرأى ، هذه الحجة لو اخذنا بها لوجب اذن على كل الشعوب العربية ان تقنع بما هى فيه ، ولا تطالب بالتحرر ولا استكمال السيادة. وليبق الاستعمار مقنعا نمهد له الطرق، ونغمره بالاكاليل .

يا صاحب المعالى :

إن القضية فى الحالة الراهنة لا يجب ان يكون العمل من اجلها مقصورا على المجلس الاستشارى وحده ، وانما يجب ان يكون هنا ايضا، فالتشاور مع الدبلوماسيين الذين ايدت دولهم قرار استقلالنا ووحدتنا ، وشرح موقف الانجليز ، والفرنسيين والعراقيل التى يضعونها ضرورة لازمة ، ثم التفاهم مع الاخوان البرقاويين والفزانيين واقناعهم بان اخوة الدين واخوة الوطن فوق كل اعتبار ، وان مايخشاه البعض من تحكم الاكثرية فى الاقلية سبب واه لا يستند لبرهان ، وانما خلقه الانجليز والفرنسيون للتفريق بين الاخوة المتحابين لكى يظفرا بمآربهما الاستعمارية فى البلاد التى لم تعرف التقسيم فى يوم من الايام ، حتى فى اشد عهودها ظلاما ...

ثم تسخير الصحافة للتنديد بهذا العمل الاستعمارى المكشوف الذى يأبى على شعب مجاهد ان يتمتع باستقلاله وتوحيد اجزائه . ان فى استطاعتكم يا صاحب المعالى عمل كل هـذا فان المهمة التى انيطت بكم توجب عليكم انتهاج كل الطرق الموصلة الى تحقيق امل هذا الشعب العربى الذى اكلته الارزاء والمحن ، ولم يظفر حتى اليوم بنوع من الاستقرار . ثم لا انسى ان انبهكم الى ضرورة التحفظ فى المسائل المادية ، لان كل ما قدمته الوزارة فى الماضى لا يحتسب على الشعب الليبى لانه قدم ليد غير امينة ، وانفق فى مسائل شخصية بحتة لاصلة لهـا بالقضية من قريب او بعيد ، وعندنا اكثر من مستند يؤيد ماقلناه .

ولا يسعنى فى الختام الا ان ادعو لكم بالتوفيق والنجاح ، فلقد كثرت عليكم الاعباء ، والظروف تتحرج يوما بعد يوم ولكنى اثق فى عزمكم وثباتكم وذلك ما يبشر بالوصول الى الغاية وتحقيق الامل ان شاء الله .

محمد توفيق المبروك
الامين العام للكتلة الوطنية الحرة
بطرابلس الغرب ـ ونزيل مصر

# الملك عبد الله

يدعو الى التمسك بالدين والامتناع عن شرب الخمر والمقامرة



جاء فى برقية من عمان بتاريخ ٦ فبراير ان الملك عبدالله وجه رسالة الى سمير الرفاعى باشا رئيس الوزارة الاردنية يحث فيها حكومة الاردن وشعبها على التمسك بالتعاليم الدينية ، وقال ان هذا اصبح أمرا لا معدى عنه ، لان الاردن واقع فى ارض مباركة ، لانها تضم مدينة القدس التى تقدسها ثلاثة اديان .

وطلب الملك ان يتجنب جميع الموظفين ، ولاسيما الذين يشغلون مناصب رئيسية ، شرب الخمر والمقامرة ، واقترح منع استيراد الخمور.

وقال ان مثل هذه التدابير ستسير بالشعب الاردنى فى الطريق السوى وتشفى الامراض التى تهدد كياننا .

# تونس تقطع المفاوضات

## اذا لم يسرع الفرنسيون لاجابة مطالبها

وفد الى مصر فى طريقه الى باكستان لحضور المؤتمر الاسلامى الاستاذ الحبيب بورقيبه الزعيم التونسى . وقد انتهز مندوب «منبر الشرق» هذه الفرصة واستفسر منه عن بعض الامور الخاصة بالقضية التونسية فأجاب عليها حضرته فى صراحة .

سأله المندوب عن مصير المفاوضات الدائرة مع فرنسا ، فقال:

— لقد رضينا بالمفاوضات كوسيلة من وسائل اقناع العالم والتسجيل على فرنسا واختصار الوقت إذا ما عرضت قضيتنا على هيئة الامم المتحدة وطالبتنا باجراء مفاوضات مع فرنسا .

ولكن هذه المفاوضات لم تصل بعد الى نتيجة ترضينا ، لان الافكار الاستعمارية مازالت تسيطر على عقلية زعماء الجالية الفرنسية ، الذين يعرقلون المفاوضات فيجنون بذلك على وطنهم جناية كبرى ، لان مثل هذا الموقف سيزيد الامور تعقيدا ولا يساعد على صفاء الجو بين تونس وفرنسا .

— وهل اتخذتم خطوة لانهاء المفاوضات ؟

— لما تقدم الفرنسيون باقتراح بجعل مطالبنا فى تولى التونسيين رئاسة الوزارة والغاء سلطة ووظيفة «الكاتب العام» الذى يسيطر على تصرفات الحكومة التونسية، وتحديد عدد الموظفين الفرنسيين موقوفة فى بعض الظروف ، رفضنا ذلك رفضا باتا واذا كنا انهم يأخذون بيد ما يعطونه بالاخرى، ولذلك اجتمع مؤتمر الحزب الدستورى ويشمل رؤساء الفروع والمنظمات النقابية برئاستى قبل حضورى وقرر انه اذا لم يتقدم الجانب الفرنسى لانهاء المفاوضات بصورة عملية ، فان الوزير الدستورى ينسحب من الوزارة .

### الخطة القادمة

وسأله المندوب عن الخطة القادمة ، وهل ستلجأ تونس الى هيئة الامم فقال :

— ان سفرى ليس مقصورا على حضور المؤتمر الاسلامى ، ولكن ايضا لمباحثة المسئولين فى بلاد الشرق : باكستان والهند واندونيسيا وايران وافغانستان فى شأن القضية ، وكذلك حين عودتى مع رجالات الدول العربية ، وبناء الموقف القادم على اثر ما يتضح من هذه المباحثات وتلك الزيارات .

وانى لعلى ثقة من تأييد هذه البلاد لنا لما يربطنا واياها من صلات ، وما تقدمه هذه الدول من المعاونة للشعوب التى تنشد الحرية .

# الخطر اليهودى

## بروتوكولات شيوخ صهيون

البروتوكول التاسع :

عليكم ( أيها اليهود ) ان توجهوا التفاتا خاصا فى استعمال مبادئنا الى الاخلاق الخاصة بالامة التى انتم بها محاطون وفيها تعملون. وعليكم الا تتوقعوا النجاح فى استعمال مبادئنا بكل مشتملاتها حتى يعاد تعليم الامة بآرائنا . ولكنكم اذا تصرفتم بسداد فى استعمال مبادئنا فستكتشفون انه — قبل مضى عشر سنوات — سيتغير اشد الاخلاق تماسكا ، وسنضيف بذلك امة اخرى الى مراتب تلك الامم التى خضعت لنا من قبل .

إن الكلمات التحررية لشعارنا الماسونى هى « الحرية والمساواة والاخاء » وسوف لا نبدل كلمات شعارنا بل نصوغها معبرة ببساطة عن فكرة ، وسوف نقول « حق الحرية وواجب المساواة وفكرة الاخاء » وبها سنمسك الثور من قرنيه ، ونكون قد دمرنا فى حقيقة الامر كل القوى الحاكمة الا قوتنا ، ولو ان القوى الحاكمة — نظريا — لا تزال قائمة . وحين توقف حكومة من الحكومات نفسها موقف المعارضة لنا فى الوقت الحاضر ، فانما موقفها امر صورى متخذ بكامل معرفتنا ورضانا ، كما اننا محتاجون الى انفجاراتهم المعادية للسامية (١) كيما نتمكن من حفظ اخواننا الصغار فى نظام . ولن اتوسع فى هذه النقطة فقد كانت من قبل موضوع مناقشات عديدة .

وحقيقة الامر اننا ( معشر اليهود ) لا نلقى اعتراضا . فان حكومتنا ، من حيث القوة الفائقة جدا ، ذات مقام فى نظر القانون يتأدى بها الى حد اننا قد نصفها غالبا بهذا التعبير الصارم « الدكتاتورية » ، وانى استطيع فى ثقة ان اصرح اليوم باننا اصحاب التشريع ، واننا المتربعون فى الحكم ، والموقعون للعقوبات ، واننا نقضى باعدام من نشاء ونعفو عمن نشاء . ونحن — كما هو واقع — اولو الامر الاعلون فى كل الجيوش ، الراكبون رءوسها ، ونحن نحكم بالقوة القاهرة ، لانه لا تزال فى ايدينا الفلول التى كانت الحزب القوى من قبل . وهى الآن خاضعة لسلطاننا ، وان لنا طموحا لا يحد ، وشرها لا يشبع ، ونقمة لا ترحم ، وبغضاء لا تحس اننا مصدر ارهاب بعيد المدى ، واننا نسخر فى خدمتنا اناسا من جميع المذاهب والاحزاب : من رجال يرغبون فى اعادة انشاء الملكيات ، واشتراكيين ، وشيوعيين وحالمين بكل انواع النظم الخيالية . لقد وضعناهم جميعا تحت السرج ، وكل واحد منهم على طريقته الخاصة ينسف ما بقى من السلطة ، ويحاول ان يحطم كل القوانين القائمة . وبهذا التدبير تتعذب الحكومات ، وتصرخ طلبا للراحة ، وتستعد — من اجل السلام — لتقديم اى فدية . ولكننا لن نمنحهم اى سلام حتى يعترفوا فى ضراعة بحكومتنا الدولية العليا .

لقد ضجت الشعوب بضرورة حل المشكلات الاجتماعية بوسائل دولية ، وان الاختلافات بين الاحزاب قد اوقعتها فى ايدينا ، فان المال ضرورى لمواصلة النزاع ، والمال تحت ايدينا .

اننا (معشر اليهود) نخشى تحالف القوة الحاكمة فى الاميين ( غير اليهود ) مع قوة الرعاع العمياء ، غير اننا قد اتخذنا كل الاحتياطات لتمنع احتمال وقوع هذا الحادث ، فقد اقمنا بين القوتين سدا قوامه الرعب الذى تحس به القوتان كل من الاخرى . وهكذا تبقى قوة الشعب سندا الى جانبنا .

وسنكون وحدنا قادتها ، وسنوجهها لبلوغ اغراضنا . ولكيلا تتحرر ايدى العميان من قبضتنا فيما بعد ، يجب ان نظل متصلين بالطوائف اتصالا مستمرا . وهو ان لم يكن اتصالا شخصيا فهو على اى حال اتصال من خلال اشد اخواننا اخلاصا . وعند ما نصير قوة معروفة سنخاطب العامة شخصيا فى الجامع السوقية ، وسنثقفها فى الامور السياسية فى اى اتجاه يمكن ان يلتئم مع ما يناسبنا .

وكيف نحقق ما يتعلمه الناس فى مدارس الاقاليم ؟ من المؤكد ان ما يقوله رسل الحكومة — او مايقوله الملك نفسه — لا يمكن ان يخيب فى الذيوع بين الامة كلها ، وذلك لانه سرعان ماينتشر بلغط الناس .

ولكيلا تتحطم نظامات الاميين ( غير اليهود ) — قبل الاوان — فقد امددناهم بيدنا الخبيرة ، وامنا غايات اللوالب فى تركيبهم الآلى ، وقد كانت هذه اللوالب ذات نظام عنيف لكنه مضبوط ، فاستبدلنا بها تدبيرات تحررية بلا نظام . وان لنا يدا فى حق الحكم ، وحق الانتخاب ، وفى سياسة الصحافة ، وفى تعزيز حرية الافراد ، وفيما لا يزال اعظم خطورة وهو التعليم الذى يكون الدعامة الكبرى للحياة الحرة .

لقد خدعنا الجيل الناشىء من الاميين ( غير اليهود ) وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادىء ونظريات معروف لدينا زيفها التام ، ولكننا نحن انفسنا الملقنون لها . ولقد حصلنا على نتائج مفيدة خارقة من غير تعديل فعلى للقوانين السارية من قبل ، بل بتحريفها فى بساطة ، وبوضع تغيرات لها لم يقصد اليها مشترعوها ، وقد صارت هذه النتائج ظاهرة . اولا : بما تحقق من ان تفسيراتها قد غطت على المعنى الحقيقى للقوانين . ثانيا : بما تحقق من ان تفسيراتها ردتها غامضة الى حد انه استحال على الحكومة ان توضح مثل هذه المجموعة الغامضة من القوانين .

ومن هنا قامت نظرية عدم التمسك بحرفية القانون ، بل الحكم بالضمير ، ومما يختلف فيه ان تستطيع الامم النهوض باسلحتها ضدنا اذا اكتشفت خططنا قبل الاوان ، وتلافيا لهذا نستطيع ان نعتمد على القذف فى ميدان العمل بقسوة رهيبة سوف تملأ ايضا قلوب اشجع الرجال هولا ورعبا . وعندئذ ستقام فى كل المدن الخطوط الحديدية المختصة بالعواصم والطرقات الممتدة تحت الارض ، ومن هذه (٢) الانفاق الخفية سنفجر وننسف كل مدن العالم ومعها انظمتها وسجلاتها جميعا .

( يتلى )

محمد خليفة التونسى

(١) تدل السامية عموما على الأمة اليهودية وغيرها من العرب ، والكلدان ، والسريان ، وكلها كانت تقطن اصلا فى الشرق الأوسط ، والامة الوحيدة المشتتة فى اقطار اوربا هى الامة اليهودية ، وقد فطن الاوربيون لا سيما الالمان الى خطر اليهود فى بلادهم ، وعدم ولائهم للاوطان التى يعيشون فيها ، فقامت نزعة معادية لليهود خاصة فى اوربا اتخذت عداوة « السامية عنوانا لها » ، وهى لا تعادى الا اليهود وحدهم ، وانما اتخذت « عداوة السامية » عنوانها مع اقتصارها على عداوة اليهود لان اليهود ساميون ، فالمراد بعداوة السامية فى البروتوكولات انما هو عداوة اليهود وحدهم لا كل الأمم السامية . واليهود يباركون عداوتهم الى حد ما ، لان هذه العداوة تمكنهم من الاحساس بالخطر المشترك ، وتحفظ لهم ولاء العامة منهم . ( المترجم )

( ٢ ) ربما كان التعبير مجازيا يشير الى وسائل كالبلشفية . ( عن الاصل )

### جحا فى بلاد الجن

اصدر الاديب الكامل الاستاذ كامل كيلانى الطبعة الثالثة من كتابه الانيق « جحا فى بلاد الجن » وهو حلقة من سلسلة كتبه المفيدة التى تصدرها دار مكتبة الاطفال ، وهى توجه الاطفال توجيها سليما وتقدم لهم النصح الخالص ، وتربى فيهم عند مطالعتها تذوق الاسلوب الادبى الفصيح . فنشكر للاديب هديته ونرجو لها ما تستحق من تقدير .

# هذه الجامعة ...

احتفلت جامعة فؤاد الاول بيوبيلها الفضى ، ووفد اليها فى تلك المناسبة ، علماء وادباء من سائر اقطار الارض .

فماذا رأوا فى هذه الجامعة ؟

لنرجع الى الوراء قليلا .

فمنذ زمن ليس بالبعيد ، حل بمصر رجل من ادباء فرنسا المعروفين ، هو « جان كوكتو — Jean Cocteau » . واحتفت به الهيئات الثقافية فى بلدنا المضياف كل الاحتفاء . فاقيمت له المآدب الضخمة ، والحفلات العظيمة ، ونظمت من اجله الزيارات الرسمية الفخمة ، والرحلات الجميلة الى الآثار : لقد مكنوه من مشاهدة مظاهر الترف والاسراف والبذخ فى مجتمعات حكامنا واغنيائنا الكرام .

ولكن الاديب الفرنسى الاريب ، لم تغره حفلات التكريم او الزيارات الرسمية : فهو قد مشى فى الاسواق ، وزار الاحياء الشعبية ، ورأى الفقر المدقع ، والمرض المستحكم ، والجهل المطبق .

لقد خرج كوكتو فى النهاية من مصر ، بكتابة « معلهش — Maaléche » ، الذى ذاع صيته بين الناس ، وقرأه الكثيرون رغم مصادرة السلطات المسئولة له ... ولن احدثكم عن هذا الكتاب ، فكلكم تعرفون مايشتمل عليه من نقد لاذع لعيوبنا الكثيرة ، ومن سخرية مرة بوطننا العزيز .

ومنذ زمن ليس بالبعيد ايضا ، نزل بمصر جماعة من الصحفيين الاجانب ، نزلوا ضيوفا على حكومتنا الكريمة . فقوبلوا بالاسراف المعهود والبذخ التقليدى ، وانفقت الاموال دون حساب فى سبيل راحتهم ... لا ، بل فى سبيل اعمائهم عن حقيقتنا المخجلة !

وعادت بعثة الصحفيين الاجانب الى اوطانها ، واعتقد ساستنا الاذكياء ان ضيوفهم السابقين سوف يشيدون بالكرم المصرى الحاتمى ، ويكتبون بحماس فى صالح بلدنا المسكين واهله الطيبين .

لكننا ، للاسف ، لم نر فى صحفهم سوى حملة قاسية على بلد المتناقضات ، وموطن الفساد : مصر !

ولم يجد المسئولون إزاء هذا من حيلة سوى إبلاغ احتجاجهم الرسمى الى الحكومات الاجنبية ، وسوى مصادرة الصحف ، كما صادروا كتاب كوكتو من قبل .

... والآن ... الآن وقد انتهت احتفالات جامعتنا الكبرى ، هل لنا ان نسأل :

— ماذا رأى العلماء والادباء الاجانب فى هذه الجامعة ؟ بل بماذا سوف يتحدثون عنها وقد عادوا الى اوطانهم ؟

هل يصفون الحفلات التى انفق فيها المال الوفير ، ويذكرون المآدب الزاخرة ، والرحلات الرائعة ، والزيارات الرسمية البديعة ، ومظاهر النعيم والسعادة ؟..

ام يتحدثون عن اخلاق شبابنا الطائش .

وعن مأساة الباليه الاسبانى .

وعن سوء النظام والفوضى الضاربة بأطنابها فى هذه الجامعة .

وعن الروح الجامعية المنعدمة فى كلياتنا .

وعن مدينتنا الجامعية التى لا تتسع لاكثر من ثلاثمائة ساكن ، برغم انها تكلفت من المال مايكفى لبناء مدينة صغيرة .

وعن كثير غير هذه من الامور التى يخجل كل جامعى وهو يتحدث عنها .

إننا لنرجو مخلصين ان يذكروا هذه الجامعة العزيزة بالخير .

ولكن هل نستطيع ان نخادع انفسنا بعد ان حاولنا خداع كل اولئك الزوار بالمظاهر الكاذبة ؟.. هيهات !..

محمد عبد الحليم محمود

# العالم يتأرجح بين المادية والرجعية

بعث النبى ﷺ بالرسالة الالهية المنطوية على الاسلام ، فاذا هى تقوم على دعائم من اكرام النفس البشرية ، وصونها من الذلة والمهانة ، اذ شاء الله ان يكون الانسان اكرم مخلوقاته .. لذلك رسم الاسلام امثل صرح لحقوق الانسان ، يحفظ له حرياته مكتملة — ولو كان ذميا ، من النصارى واليهود — وحرم الرق والاستعباد ، وانكر السخرة ، واستهجن الغصب والقسر .. حتى فى العبادات ..

واذا كان الاسلام قد توسع فى هذه الناحية ، فان هذا لا يعنى انه تفرد بها دون بقية الشرائع السماوية ، فالواقع انها جميعا تضمنت ما يحفظ للانسان حقوقه ، ويصون كرامته ، ويبقى عليه عزته .

وقد اتجه الرأى اخيرا بين معظم القادة واساطين الفكر فى البلدان الغربية ، الى ان المخرج الوحيد لما يعانيه العالم من كروب هو العودة الى « الدين » واحياء تعاليمه والعمل بها ، وقامت الى جانب هذه الجهود جهود رسمية ولو انها لا تمت الى الدين بصلة ، بيد انها تتصل بالدين من نواح اخرى . من ذلك بعض الهيئات المتفرعة من منظمة الامم المتحدة كالمجلس الاقتصادى الاجتماعى الذى عقد اخيرا فى جنيف ، وكان من اهم الموضوعات التى اشتمل عليها جدول اعماله ، دراسة موضوع السخرة . وهى بدعة شيطانية ابتدعها النازيون وورثها عنهم الشيوعيون .

وكان الفضل فى اثارة هذا الموضوع لمندوب المملكة المتحدة الذى قدم للمجلس ادلة مدعمة بالاسانيد ومعززة بالوثائق الرسمية عن اسفاف روسيا — والدول الشيوعية عامة — فى استغلال ما للدولة من حق فى استخدام ما اصطلحوا على تسميته « العمل التهذيبى الاصلاحى » ، كوسيلة لعقاب كل مغضوب عليه منهم ، وما هذا « العمل التهذيبى الاصلاحى » غير الاشغال الشاقة فى ابشع صورها التى تجردت عن ابسط قواعد الانسانية .

ادركت الشيوعية من بداية قيامها ان تمسك المرء بدينه يوجد الكثير من الصعاب والعراقيل فى الطريق التى رسمتها لنفسها ، فكان من اول ما عنيت به مقاومة التعاليم الدينية والعقائد المتغلغلة فى نفوس الروس ، حتى اذا رأت الاقبيل لها بذلك ، عمدت الى التعسف ، ففرضت اشد القيود على الهيئات والمنظمات الدينية ، وضغطت اقامة الشعائر فى اضيق نطاق ممكن .. بل انها عمدت فى بعض مناطق الاتحاد السوفييتى الى منع اقامة الشعائر الدينية والى اغلاق المساجد والكنائس ، ولكنها عجزت عن ذلك فى المناطق التى تقيم فيها قبائل عريقة متشبثة بعقائدها وثقافاتها .. كما حدث فى الجمهوريات والولايات التى تقيم بها قبائل التتر والمغول والتركمان المسلمة ، وقد عرف اهل هذه القبائل بشدة تمسكهم بدينهم .

ومن امثلة القيود التى فرضتها حكومة جمهورية روسيا الاشتراكية الاتحادية السوفييتية ، ما جاء فى المادة ٣٥٣ من مجموعة القوانين رقم ٤٣٥ الصادرة فى ابريل سنة ١٩٢٩ :

« ١٧ — يحرم على الهيئات والمنظمات الدينية .

( ا ) ان تجمع اكتتابات للمساعدات المتبادلة ، او تنشىء ارصدة تعاونية او تقيم اتحادات للمنتجين .. وبوجه عام ، يحرم عليها ان تستخدم شيئا مما تملك فى اغراض فوق الحاجات الدينية الضرورية .

( ب ) ان تمد اعضاءها بالمساعدات المادية .

( ج ) ان تنظم صلوات خاصة ، او اجتماعات للاطفال ، او الشباب ، او النساء ، او ان تنظم اجتماعات ، او حلقات ، او فصول لتلقين تعاليم الدين عن طريق قراءة الكتب الدينية او الادبية او خلال التعليم الحرفى والمهنى .. كذلك يحرم اقامة الملاهى ، او ملاعب الاطفال ، او افتتاح مكتبات ، او غرف للمطالعة ، او تنظيم مصحات او معونة طبية . ولا يسمح بابقاء كتب فى المبانى المعدة للصلاة . سوى الضرورى منها لممارسة الشعائر ...

١٨ — غير مسموح بتعليم اية عقيدة دينية فى المعاهد التعليمية الاميرية ، او الاجتماعية او الخاصة ، ويجوز السماح بتنظيم دراسات روحية اذا وافقت السلطات المسئولة او اللجنة التنفيذية المركزية فى الجمهوريات ذات الحكم الذاتى . »

واذ اشتدت بالسلطات الروسية حمى استغلال « العمل التهذيبى » لخدمة اغراضها الاقتصادية والسياسية حتى استحال سخرة واستعبادا ، عمدت الى صب نقمتها على رءوس اتباع العقائد والديانات ، فقد جاء فى المادة ١٢٢ من الباب الرابع من القانون الجنائى الذى اصدره وزير العدل بحكومة روسيا الاشتراكية الاتحادية السوفييتية فى سنة ١٩٤٨ — وهو عادة مثال تحتذيه بقية جمهوريات الاتحاد السوفييتى والدول الشيوعية :

« كل من يقدم على تعليم القصر والاقليات المذاهب الدينية فى المعاهد ، والمدارس الاميرية والخاصة ، او يخرق الحدود المعينة لذلك ، يعاقب بالعمل الاصلاحى لمدة عام واحد . »

وهكذا نرى ان السلطات الشيوعية جعلت من المتمسكين بأديانهم « زبائن » فى معسكرات السخرة ، رغبة منها فى القضاء على التعليم والثقافات الدينية .. ولعلها شاءت فى الوقت ذاته ان تعين موردا جديدا لامداد تلك المعسكرات بالمسخرين لسد النقص الناشىء عن ارتفاع نسبة الوفيات فيها ، نتيجة الارهاق والقسوة .

والواقع ان الاقلية من نزلاء معسكرات السخرة من الاشقياء والمجرمين ، اما الاغلبية ، فمن المسجونين السياسيين ، والمتدينين ، والبائسين الذين اعتقلوا لمجرد الاشتباه فى عدم ولائهم للنظام السوفييتى .

انها مأساة ما كان احد ليتصور قيامها فى القرن الحالى — قرن الحضارة والمدنية وحقوق الانسان — لولا الادلة والوثائق والمستندات التى قدمت للمجلس الاقتصادى ، والاجتماعى للامم المتحدة ، وهى وثائق ومستندات اخذت كلها عن المصادر السوفييتية الرسمية .

ومن هذه المصادر القوانين الرسمية للدولة ، ودائرة المعارف السوفييتية التى اطلقت فى الصفحة ٨٩٥ من المجلد ٧١ على العمل القهرى اسم « افران الاختبار » ، اذ قالت :

« وقد امكن فى المرحلة الحالية البدء فى اعادة تعاليم العناصر المنتمية الى الطبقات العدوة المحطمة ، وذلك بصهرها فى « افران الاختبار » للقضاء على نزعات وتقاليد الطبقة المتوسطة لديها وعزلها ، ودفعها الى العمل القسرى . »

انها مأساة .. ولكن المستندات ، والوثائق تؤكدا تأكيدا قاطعا بأنها حقيقة واقعة .

وهكذا يحاول الغرب العودة الى الدين وتشتد هذه المحاولات آونة وتفتر اخرى ، بيد انها على كل حال دليل واضح على افلاس السياسة المادية والاقتناع بان سبيل الخلاص هو العودة الى الله .

كامل مهدى

عجائب الوجود :

# نظرات

للاستاذ محمد البدرى محمدين

إلى التقى فاستبق    فالوقت مثل الوقود
يكاد ان يحترق    وإن مضى لا يعود

سارع وعد للرشاد    واسلك طريق الفلاح
فالوقت مثل الرماد    يطير بين الرياح

بادر وثب للهدى    فالوقت مثل الذهب
وإن تضعه سدى    لغير نفع ذهب

مهما تعش فى الحياه    فأنت يوما مفارق
والموت حتما تراه    ولو تشيب المفارق

عمر طوال السنين    او فارتحل فى الشباب
فأنت ميت دفين    رهن البلى والتراب

ما شئت عش والنهايه    فى العيش مثل البدايه
كل يسير لغايه    لله فى الخلق آيه

دع الهوى واعتبر    بالموت كيما تفوزا
ومن هداك ادخر    كنزا يبز الكنوزا

ما نحن الا ضيوف    رحيلنا عن قريب
وان دهتنا صروف    فلا يفيد التحيب

ما نحن إلا خيال    أو عابرون السبيل
او نحن مثل الظلال    تزول عما قليل

إن كان لابد موت    فكيف تعصى الاله
وكيف يعدوك وقت    وأنت تخشى سواه

أطع إلهك واعمل    الى المقر الجديد
وفز بنعماه واحذر    عذاب يوم الوعيد

اطع إلهك واعمل    الى المقام الاخير
وفز بنعماه واحذر    من اللظى والسعير

### رسائل الشعر القومى

اصدرت دار المعارف المجموعة الاولى من ادب الثورات القومية وحروب التحرير ، للشاعر المبدع الاستاذ محمود محمد صادق المراقب العام لدار الكتب المصرية وعضو نقابة الصحفيين . وشاعرنا هو شاعر الثورة الحماسى ، سجل فى شعره تاريخها وامجادها ، كما كان له السبق فى وضع نشيد مصر القومى ، ثم انفرد الشاعر بمأساة فلسطين ، فحلق فى اجوائها وبكى ما اصابها . وكتابه الجديد هو كبرى ملاحم الشعر القومى الحديث ، ويتناول اهم قضايا الساعة فى مصر والعالم العربى وبلاد الشرق جميعا .





# رسائل الأقاليم

### الاسكندرية

◎ لو انصفت الحكومة الحاضرة لاعلنت على رءوس الاشهاد بأن القوانين فى مصر لاقيمة لها ، ونحن لانتجنى وامامنا رجل من رجال الحفظ يحطم القانون علنا غير خائف .

فهذا الصاغ على عبد العزيز بالقلم المخصوص بمحافظة الاسكندرية ، رغم ما نشرناه عنه فى الاسبوع الماضى ، يتحدى القانون فيصدر امره الى اقسام المدينة طالبا منهم عدم تنفيذ القانون وعدم التعرض للسماسرة الذين يفرضون اتاوات على عمال المخابز دون ان يكون لهم رخص تخديم تخول لهم هذا العمل .

وتلجأ النقابة بعد ذلك لاقسام البوليس مكررة الشكوى ، فتجد ان الامر الصادر من القلم المخصوص صريح ، بل وشهد السماسرة امام الضباط بذلك كما صرح لنا بعض الضباط باقسام المدينة .

قد نفهم ان يتدخل القلم المخصوص فى شؤون يدعى انها من صميم اختصاصه كالقبض على ذوى الآراء المتطرفة ، او من يتهمهم بالتحريض او غير ذلك ، او يرسل رسله وعيونه يتبعون الناس كما يتبعوننى فى كل مكان ويرسل خلق فرقة كاملة ، وكل منهم يظن فى نفسه الذكاء والفطنة !!!

كل هذا قد يكون مقبولا ، أما ان يتدخل احد ضباطه هذا التدخل لحماية المعتدين والمخالفين رغم انف القانون ، فهذا شىء جد خطير ، ولا يمكن ان يتقبله احد ، ولو كنا امة من العبيد والاماء .

اننا نحتكم الى الرأى العام ونحتكم الى نواب البلاد وقادتها ونضع امام الجميع هذه التصرفات .

◎ اصدرت الحكومة اوامرها لرجالها المختصين فقامت فرقة من البوليس واقتحمت منطقة الطوبجية بكوم الشقافة وهدمت مساكنها واكواخها وطردت السكان منها ، بل وطاردتهم حتى اخرجتهم من حدود القسم بعد ان القت بمتاعهم فى الطريق ، ويبلغ تعدادهم قرابة خمسة آلاف نسمة !

قد تدعى الحكومة ان عملها هذا بحجة النظافة والنظام وغير ذلك ! ؟ ولكن لا يوجد قانون يبيح للحكومة هدم المساكن على رءوس سكانها ما لم تدبر لهم مساكن اخرى .

والاصل فى قيام الحكومات الديموقراطية هو توفير الامن والرخاء لكل افراد الشعب . واننا نسجل هذا التصرف على الحكومة فى الوقت الذى يئن فيه الجميع من ازمة المساكن .

احمد موسى محمد

### بنها

◎ قدم بنها معالى وزير الشؤون الاجتماعية وزار مكتب الضمان الاجتماعى وارتاح لسير العمل وقال انه اعد برنامجا لمكافحة الغلاء بفتح محلات لبيع الضروريات الموجودة فى الجمعيات التعاونية ، وتتحمل الوزارة خسارة الجمعيات من الايجار والاجور بنسبة ٥ ٪ بشرط البيع بالتسعيرة الجبرية وتخفيض سعر اللحوم قرشا عن التسعيرة .

◎ احتفلت بنها بعيد ميلاد الملك والخطبة الملكية ، واشرف سعادة المدير والوكيل على اطعام ١٠٠٠ فقير وتوزيع الملابس الشعبية على ٥٠٠ منهم .

« النجار »

### السويس

◎ احتفلت السويس بجميع هيئاتها وجماعاتها وافرادها الرسمية والاهلية بعيد الميلاد الملكى والخطبة الميمونة .

◎ نكرر الرجاء بضرورة وضع النمر النحاسية على المنازل . وكذلك وضع لافتات باسماء الشوارع المعدلة .

« وجيه »

### المنصورة

◎ كان الاحتفال بالعيد الملكى السعيد احتفالا منقطع النظير فقد اقيمت الزينات على واجهات الدور والمحال التجارية ، واستقبل حضرة صاحب السعادة محمد فؤاد عثمان بك مدير الدقهلية وفود المهنئين من اعيان الدقهلية وتجارها ورجال الاعمال فيها . وستقام لهذه المناسبة فى مساء السبت ١٧ فبراير حفلة سمر شائقة بالنادى الرياضى ، كما تقام فيه حفلة شاى تلقى فيها الخطب المناسبة فى مساء الثلاثاء .

« جبر »

### شبين الكوم

◎ احتفلت البلدة بالعيد الملكى السعيد ، حيث زينت الاندية والطرقات والميادين والمصالح الحكومية والمحلات التجارية بالاعلام ، ابتهاجا بذلك ، وقد استعرض سعادة المدير فرق البوليس امام المديرية .

◎ نرجو حملات من بوليس الآداب تراقب الآداب فى الاقاليم ، وتضرب على يد المستهترين اسوة بالقاهرة .

◎ اختفى كثير من مواد التموين فاين وزارة التموين ؟

عبد المنعم شوقى

### سرسنا

◎ تجرى الآن عملية المبانى بالمجموعة الصحية بناحية دبركى .

◎ مسجد سيدى يوسف بدكا يحتاج لاصلاحات كثيرة فى الداخل والخارج ، فعسى ان تعنى وزارة الاوقاف بهذا المسجد .

« زوين »

### بورسعيد

◎ وزعت المحافظة اقمشة على عدد كبير من فقراء المدينة ، وقامت جمعية الاعمال الخيرية ومساعدة فقراء المسلمين بتوزيع الصدقات والدقيق على ٢٠٠ فقير ، بدار رئيسها الاستاذ احمد عبد العال البنا ، وذلك بمناسبة عيد الميلاد الملكى والخطبة الملكية .

### الحامول

◎ كان المرحوم محمد سليمان مقلد ، يركب جرارة يسوقها السيد محمد قطب ، فسقط بين عجلاتها قتيلا ، وقد واسى نائب الدائرة الاستاذ حسين بك عطية آل الفقيد . والاخوان يقدمون العزاء ، ويسألون الله للفقيد الرحمة .

فوزى احمد سلام

### ابو كبير

◎ يعمل رجال الصحة الآن على مقاومة الامراض ، بتطهير القرى وتعفيرها بمادة د . د . ت .

◎ انتظم توزيع مواد التموين بفضل مراقبة الاستاذ احمد رشدى فرحات ، مفتش التموين .

السنهوتى

### دمنهور

◎ لاندرى اين حماة الحرم النبوى حتى تصدعت اعمدته ، وكيف ينفقون الالوف والملايين على متعهم ، ولا ينفقون شيئا على مسجد رسول الله ؟

ان الجمهور يعجب من موقفهم الذى لا يرضى الله ورسوله ؟

سعيد ابراهيم فايد

### فوه

◎ قامت حملة تفتيشية على التجار فرأت ان التسعيرة الجبرية منفذة فى كل المتاجر ، وذلك بفضل مراقبة مفتش تموين فوه الاستاذ محمد عبد الرازق ابو راس .

احمد عبد اللطيف غزال

### كفر الدوار

◎ اجريت انتخابات نقابة وعمال شركة مصر للنسيج يوم ٦ فبراير .

◎ نرجو اضاءة المحطة ليلا تلافيا للاخطار .

◎ نرجو من اعضاء المجلس البلدى العناية بنظافة البلدة .

محمد شهاب

### الاقصر

◎ استقبل وفد الجمعية الخيرية لمركز الاقصر بالقاهرة استقبالا كريما ، وقد زار الوفد الجبيل وسراى السلطانة ملك واقيم له حفل تكريم بفندق سافوى ، وادب لهم حضرات الافاضل عبد المجيد حسن عبد المجيد افندى ، والحاج مصطفى عبد الصادق ، وكيل المجلس البلدى ، وآل بدران ، والشيخ عمر الطاهر بالكرنك ، مآدب حافلة .

◎ نعلن احتجاجنا لالغاء مجلة الاشتراكية ونؤيد النقابة فى موقفها .

محمد الصادق جابر الاقصرى

### سوهاج

◎ اسفنا لنقل الاخ الشيخ احمد الاحمر واعظ سوهاج الى بوش ، وقد اقيم له حفل تكريم شرفه الاخ الاستاذ عبد المعز عبد الستار ، نسأل الله له التوفيق .

◎ يشكو عمال شركة اوتوبيس الصعيد سوء تصرفات مديرها مع العمال فقد اساء اليهم بالنقل والفصل والتهديد ولدينا بيانات نرجىء نشرها حتى نرى موقف المسئولين .

### ملوى

◎ اسفت ملوى لنقل مأمورها الهمام عبد الواحد بك جودة .

◎ كانت ذكرى « الامام الشهيد » اعطر ما يوقظ قلوب المؤمنين بالدعوة الاسلامية .

◎ ترجو ملوى من معالى وزير المعارف اعداد مشروع كلية الزراعة لتنتظم الدراسة بها منذ بداية العام القادم .

◎ رفع وفد ملوى كتابا جديدا عن ( ملوى ) للجهات الرسمية ووعد معالى وزير الداخلية بالزيارة وبصحبته اصحاب السعادة وكلاء الداخلية .

« الصناديقى »

### طهطا

◎ احتفل رئيس واعضاء مجلس بلدى طهطا بعيد ميلاد جلالة مولانا الملك فاروق المعظم حفظه الله ، ووزعت على الفقراء الاقمشة والحلوى باشراف حضرة النائب المحترم محمد عبد الرحيم عنبر وحضرة مأمور المركز اسماعيل بك حسن . واختتم الحفل بالهتاف والدعاء لجلالة المليك المفدى .

« الانصارى »

### المنشاة

◎ ابتهاجا بعيد الميلاد الملكى السعيد اقام حضرة الاستاذ سليم بك محمد ابراهيم مأمور مركز المنشاة الزينات البديعة امام المركز ووزع الاقمشة الشعبية على الفقراء .

◎ استتب الامن فى بلاد المركز بفضل يقظة وجهود حضرة مأمور المركز الذى نظم الدوريات الليلية والنهارية واخذ يخرج بنفسه على رأس هذه الدوريات .

ابو الوفا حسن ملماط

### اخميم

◎ سبق ان كتبنا عن فوضى توزيع البريد بسوهاج ، واليوم نقص على قرائنا ان ملف مجلة الاسلام رقم ١٠ فقد ولم نستلمه ، وكذلك لم نستلم « مجلة الدعوة » وكذلك المشتركون ، ولكن وجدنا احد الاعداد مع معاون المكتب هاشم افندى . وقد شكونا لقسم البريد بسوهاج برقيا للتحقيق ، ومع ذلك لم يبدأ التحقيق بعد . فنرجو من سعادة مدير البريد العناية بهذه الواقعة .

محمد خليل ابو عدس

### بنى مزار

◎ احتفل حضرة مأمور المركز بعيد الميلاد الملكى السعيد .

— ذهب احد رجال البوليس ليغسل يده من ترعة الابراهيمية فزلت قدمه ومات غريقا .

◎ شب حريق ببلدة ابوان ودمر عدة منازل وقد امدهم مكتب التموين بعشرين جوالا من الدقيق ، وكذلك فعل فى بلدة الاتلات .

### طما

◎ شرف طما بعض دعاة الفكرة الاسلامية ، والقى فضيلة الشيخ حسن صالح خطبة الجمعة وكان بصحبته الاخوان عثمان احمد وعلى عبد الحميد . واخوان طما يشكرون الاخ عبد الحى الخولى لتوجيهاته فى ربط اخوان طما باخوان سوهاج .

◎ نرجو من اعضاء المجلس البلدى تنفيذ وعودهم فى ازالة السوق من داخل البلدة ونقل المقابر المجاورة للمساكن والمعاهد .

### قوص

◎ نرجو من حضرة المأمور تشديد الرقابة على النشالين ، وهم ينتشرون بالمحطة ، ومصدرهم نجع الحسمية .

◎ يعتزم ابناء قوص انشاء ناد يضم شملهم فى المساحة الصيفية ، فنرجو لهم التوفيق .

# الرياضة

— تعادل نادى فاروق والسكة الحديد فى الدورى يوم الجمعة الماضى بدون اصابات .

— وفاز النادى الاهلى على الترسانة بثلاث اصابات يوم الاحد .

— وفى بور سعيد فاز المصرى على الترام باصابة واحدة .

— وفاز الاتحاد على الاسماعيلى ٢—١ واصبح موقف الاندية كما ياتى : —

| النادى | مباريات | نصر | تعادل | هزيمة |
|---|---|---|---|---|
| اهلى | ١٣ | ٨ | ٤ | ١ |
| فاروق | ١٣ | ٨ | ٢ | ٣ |
| ترسانة | ١٣ | ٦ | ٣ | ٤ |
| اسماعيلى | ١٤ | ٥ | ٥ | ٤ |
| مصرى | ١١ | ٥ | ٤ | ٢ |
| سكة | ١٤ | ٥ | ٣ | ٦ |
| اتحاد | ١٣ | ٥ | ٣ | ٥ |
| اولمبى | ١٢ | ٣ | ٢ | ٧ |
| ب فؤاد | ١٢ | ٢ | ٢ | ٨ |
| ترام | ١٣ | ١ | ٤ | ٨ |

ولا يزال النادى الاهلى فى القمة والترام يلتزم مكانه فى المؤخرة .

### فى المجتمع

— عقد قران حضرة خليل افندى ابراهيم الصراف بمركز قوص ، واحيا الحفل الشيخ المنشاوى المقرىء الشهير فالبرفاء والبنين .

— انتقل الى رحمة الله العارف بالله الشيخ سالم نوار بفاقوس ، بعد حياة حافلة بالبر والتقوى ، فله الرحمة ولآله الصبر .

— مراسل « المنبر » بدمنهور يشكر الاستاذ يوسف الشنوانى مدير مصنع الكبريت ويسأل الله له الرعاية والتوفيق .

— احمد الشرباصى ومحمد عبد الله السمان ، يهنئان اخاهما الكريم اليوزباشى يحيى محمود فهمى بالمدفعية الملكية ، بعقد قرانه . جعله الله قرانا ميمونا .

— الاخوان المسلمون بالقاهرة يشاركون اخاهم الاستاذ محمد كرام ، المدرس بدمنهور الثانوية الالم فى فقد والده ، ويرجون له الصبر ، وللفقيد الرحمة .

— عقد قرآن الاستاذ السيد احمد عوض الله على شقيقة الاستاذ يوسف عفيفى فالى حضراتهم التهنئة .

— مراسل « المنبر » بشبين يهنىء الاخ مؤمن خير الله ، بزواجه السعيد ، ويتمنى للعروسين السعادة والرفاهية .

# مطالب وشكايات

### ان اردت ان تطاع فأمر بما يستطاع

— فرضت ضرائب على المحلات التجارية والصناعية لمجلس بلدى المحلة الكبرى ، وهذه الضرائب لم نجد فيها شيئا من العدل او الرحمة . واليكم بعض الامثال : محل لبيع الدقيق صاحبه لا يملك سوى ثمن جوال من الدقيق او ثمن جوالين على الاكثر ، يطالب بدفع جنيهين ضريبة على محله او الحجز عليه ، اما محلات الاقمشة الضخمة التى لها قيمتها ويتكلم عنها الصغير قبل الكبير ، فهى تطالب بدفع ضريبة ادناها ٤ جنيهات واقصاها ٦ جنيهات ، وان تكرمت بالسداد او لم تسدد فلا مانع ولا حجز يوقع . وفى الوقت نفسه يحضر مندوب مصلحة الضرائب الى محلات الفقراء ليوقع الحجز عليها لحين سداد المبالغ المربوطة عليهم لخزينة الدولة ، ولا داعى لذكر سوء معاملة حضرة المندوب للناس .

ان الحاكم العادل هو الذى يعلم ان للافراد قدرة ، وللاحتمال نهاية .

فيا اعضاء بلدية المحلة المحترمين دافعوا عن ابناء بلدكم كما وعدتموهم من قبل والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه .

### حديث تليفونى ..!

— كتبنا ما كتبناه فى الاسبوع الماضى ، عن حضرة محمد بك الفرنوانى ، التاجر بالعتبة الخضراء ، بدافع من الغيرة على الدين ، ونصحا منا لحضرته ، ونحن نعلم غيرته على دينه ، وحرصه على اقامة شعائره ، ولا يمكن للمنصف ان يحمل كلامنا على غير ذلك ، فليس بيننا وبين الرجل ثأر ، ولسنا ممن يكشفون عورات المسلمين ، ولكننا نعلم انه لا يحسن الخطابة ، ومن كانت تلك طبيعته ، فلا يجوز له ان يتقدم للامامة ويخطب يوم الجمعة فيحرف آيات الله . وقد جاءنا وصف صلاته وتلاوته لآى الذكر الحكيم من بعض اجلة العلماء ، فكان ذلك مما لا يجوز السكوت عنه والا كنا آثمين .

وقد حدثنا حضرته تليفونيا فى الاسبوع الماضى ، وانذر كاتب الكلمة بالنيابة والقضاء . ونحن لا نخشى احدا فى سبيل كلمة الحق ، وفى سبيل الدفاع عن كتاب الله وآياته ، وقد كنا نرجو بدلا من هذا التهديد والوعيد ان يرضخ الفرنوانى بك لحكم الله وحكم رسوله وآراء الفقهاء فى صلاة الجمعة واماكنها وشروطها واحكامها ، فهو ان فعل ذلك كان مشكورا عند الله ، واما اذا اصر على رأيه وآثر هواه ، فليس هذا بالموقف الذى يرضى الله ورسوله ، وليس بالموقف الذى نحبه لرجل طيب مثله .

وليس يعيب الرجل انه لا يحسن الخطابة والكلام ، ولكن يعيب المسلم ان يتلو آيات الله محرفة ، فهذا اثم عظيم . ونقول بعد ذلك كلمة اخرى — بعد ان سمعنا ما سمعنا من آراء الفرنوانى بك — وهو ان خير طريق للدعوة الى الله هو التزام الكتاب والسنة والاذعان لها .

### شركة اوتوبيس المحاسن

— يشكو الاهالى من تصرفات عمال شركة اوتوبيس المحاسن التى تسير سياراتها بين الجيزة وبنى سويف والفيوم ، إذ يأخذون اجورا من الركاب اكثر من الاجور المحددة ، ولا يدفعون للراكب المبالغ الباقية لديهم ، ومفتشو الشركة يتسترون عليهم ، وقد قدمت شكاوى كثيرة بهذا الخصوص كان نصيبها الاهمال ، فنرجو من اصحاب الشركة مراقبة عمالهم ، ونرجو من رجال الادارة الضرب على ايدى هؤلاء .

### الابونيه المفقود ..!

— ابعث اليكم بخالص شكرى على ما تفضلتم به من نشر مظلمتى ضد شركة الترام المستبدة . ولقد كان لنشر هذه الشكوى اثر عظيم ، ولقد عرف عنوانى حضرة عوض واصف افندى الطالب بكلية الآداب بجامعة فؤاد ، وارسل لى الابونيه وما ضاع معه من نقود واوراق كاملة غير منقوصة ، وانى اسجل له شكرى الخالص على هذه الامانة .

كما اسجل وافر امتنانى لكم ولجريدتكم ، التى كان لها اثر محمود فى رد ما فقد منى . وان كانت شركة الترام لم تعبأ بكل هذا ، ولم تظهر اى اهتمام . اسأل الله ان يديمكم انصارا للحق ومدافعين عن حقوق الشعب .

محمد اسماعيل مهران

طالب بكلية التجارة — جامعة فؤاد

### من عمال بلدية الاسماعيلية

فى الوقت الذى تنادى فيه الوزارة بالضمان الاجتماعى والاخذ بيد الفقير ، يقول عمال البلدية بمدينة الاسماعيلية انه وقع عليهم كشف طبى ، فمن فاز فيه نال علاوة الغلاء ليصل مرتبه الشهرى الى ٦٣٦ قرشا ، ومن لم ينجح فى الكشف الطبى حرم من العلاوة ، وظل مرتبه اربعة جنيهات وبضعة قروش .

واذا كانت الحكومة تقدر الاجور بمقدار ما يتمتع به الفرد من صحة وعافية ، فلم لا تحارب المرض وتحارب الارهاق الذى يعانيه العمال فى اعمالهم .

اننا نجد فى معسكرات الجيش الانجليزى عمالا تنقص قوة ابصارهم عن قوة ابصارنا ومع ذلك فهم يعملون ويأخذون اجرا على عملهم لا اجرا على قوة ابصارهم .

اية سياسة هذه . انصفونا يا ولاة الامور .

عامل ببلدية الاسماعيلية

### المرور فى شارع شبرا ... !!!

كل يوم يشهد الناس او يسمعون عن حوادث مفجعة بشارع شبرا ...

ويرجع ذلك كله الى رعونة السائقين والى عدم وجود رقابة وتنظيم لحركة المرور به ... ان بعض السائقين يحلو له ان يسرع اسراعا مخيفا ويسابق زملاءه الآخرين ...

ان سكان شارع شبرا يضجون بالشكوى الى ولاة الامور ويطلبون تنظيم المرور والضرب على ايدى المستهترين من السائقين .

### مكتب بريد السويس

— مكتب بريد السويس فى حاجة الى ما يأتى :

القيام باعمال تفريغ صناديق المراسلات بالمدينة فى الصباح لتدرك اول قطار الى القاهرة ، وامداده بموتوسيكلات البريد المقررة فى ميزانية هذا العام لتفريغ المراسلات ، وشغل الوظائف الشاغرة لكثرة الاعمال ، واصلاح وترميم المكتب ، ووضع « لافتة » باسمه عليه لانه الوحيد بدون لافتة ، وسرعة التخلص من القمامة المحيطة به ، وزراعة الارض الخالية حوله . وبذلك تنتظم الاعمال .

# اهم انباء الاسبوع

◎ اعلنت صباح الاحد الماضى وبمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك خطبة جلالته الى الآنسة ناريمان هانم كريمة المرحوم حسين فهمى صادق بك .

◎ احتفلت ايران بقران الشاه فى يوم الاثنين ، على ابنة احد كبار رجال القبائل القوية فى الجنوب .

◎ كذب النحاس باشا انه فكر فى اخراج السنهورى باشا من رئاسة مجلس الدولة ونفى بالكلية انه ينوى تغيير وزير المالية .

◎ قال رئيس الوفد التجارى اليابانى ان بلاده تصدر منتجاتها الى معظم بلاد العالم ما عدا مصر ، لأنها تفرض عليها ضرائب عالية .

◎ قرر علماء الازهر ان يعودوا الى مباشرة اعمالهم ابتداء من يوم الاثنين الماضى . وقد رفض الطلاب الانصياع لقرار الاساتذة .

◎ تبين ان احد اليونانيين المقيمين بالاسكندرية ، قد صدر باخرة اشتراها من الجيش الانجليزى الى اسرائيل ، ومما يذكر انه استطاع ان يقنع الحكومة المصرية باعفائه من الرسوم الجمركية .

◎ اجاب وكيل الداخلية البرلمانى على سؤال لأحد النواب بشأن معاملة المسجونين السياسيين ، بأن اللائحة الجديدة للسجون لن يتيسر تطبيقها إلا بعد اعتماد المال اللازم ، وانه لايدرى ان كان ادرج لها مال ام لا فى ميزانية الاربعة اشهر .

◎ غادر القاهرة امس مهندسان وخمسة عشر عاملا مصريا للشروع فى تغيير ٢٢ عمودا من اعمدة الحرم النبوى الشريف .

◎ قال امريكى فى هيئة الامم المتحدة ان شبه جزيرة سيناء منجم ذهبى يجب استغلاله بأقصى سرعة وفى اوسع نطاق .

◎ انسحب شيوخ المعارضة من جلسة مجلس الشيوخ فى الاسبوع الماضى احتجاجا على خنق حرية الرأى .

◎ اعتقلت السلطات الايطالية التاجر المصرى عبد اللطيف ابو رجيلة بتهمة تهريب الاسلحة للحكومة المصرية وقد افرجت عنه على ان يسافر الى مصر ، وسيلقى القبض عليه فور وصوله .

◎ ابدت حكومة امريكا كامل استعدادها لتأييد انضمام تركيا الى حلف الاطلنطى لتطمئن الحكومة التركية .

◎ طلب احد موظفى السفارة البريطانية فى القاهرة ايضاحا لموقف العرب من الصراع العالمى ، وقد بين له الامين العام المساعد للجامعة العربية وضوح ما يريد استيضاحه .

◎ تبين ان الغرض من زيارة وزير الطيران الامريكى لمنطقة البحر المتوسط ، هو جعل المطارات القائمة بين مراكش وتركيا مستعدة لهبوط احدث الطائرات .

# اجابات وبيانات

— لسعادة الشريف محمد شرف عدنان باشا الحق كل الحق فى لوم السادة العلماء ، والكتاب الادباء على الترحم على من لايجوز لهم ذلك من غير المسلمين ، وكذلك على الاشادة الدائمة بمدنية الغرب ، وذكر القرن العشرين بالاكبار والتعظيم ، مع ان المدنية الحقة هى مدنية الاسلام ، والقرن العظيم هو الذى نزل فيه القرآن . فلماذا نترك ما يشرفنا ونفخر بما للغير ، وهو لا يساوى شيئا مما لنا من مفاخر وامجاد ؟!

— نقول – بعد الشكر – لحضرة مراسلنا بدمنهور ، اننا لسنا بشىء يذكر بجانب السلف الصالح ، الذين اراد مقارنتنا بهم ، ونحن فى الحقيقة لانساوى قلامة ظفر منهم ، وكل ما يجمعنا بالحسن بن على ، سبط الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ، هو اننا من نسله ، كما جاء فى « نسبة » لدينا ، رضى الله عنه وارضاه ، ونفعنا سبحانه وتعالى بالصالحين من عباده ، ووفقنا لاتباع نهجهم القويم . اما « روحانيتنا » و « صوفيتنا » فنسأل الله ان يجعلهما جديرتين بهذا الحب والتقدير .

— نعم تستطيع ايها الاخ المراغى ان تحقق املك ، وتبلغ المراد بقلمك ، فادأب على الدرس والكتابة ، ولاتيأس او تكتئب ان لم ننشر لك كل ماتكتب ، فليس كل مالا ينشر بحث يستحق الاهمال ، وضيق المجال هو السبب فى كثير من الحالات . اما المراسلة او الوكالة فلابد من استيفاء شروطها ، ومنها دفع التأمين المطلوب .

— يستطيع فضيلة الاستاذ على السيد الفار ، امام وخطيب مسجد اللبان بالاسكندرية ، ان يدفع قيمة اشتراكه لمراسلنا بالثغر او يرسلها الينا مباشرة باذن بريد ، وله الشكر على كل حال .

— تفضل – مشكورا – بدفع قيمة الاشتراك عن سنة ١٩٥١ سعادة محمد وهبى عمر بك ، وبعض مشتركى اخميم وسوهاج ، اما كبار مشتركى العاصمة والاسكندرية فهم ينتظرون قيام الساعة اطال الله بقاءهم .

— كثرت الرسائل الواردة الينا ، ولم يتسع المقام الا للقليل منها فمعذرة ثم معذرة .

— نكرر الرجاء الى حضرات الكتاب الا يسهبوا كل الاسهاب ، فخير الكلام ما قل ودل .

— نشكر حضرات الزملاء وسائر الاخوان الذين هنئونا بالعدد الممتاز السابق ، ونسأل الله ان يجزيهم خير الجزاء على ما قالوا وما كتبوا من عبارات التشجيع والاطراء ، حفظهم الله وبارك لنا فيهم ، وكل عدد ممتاز وهم بخير وعافية .

# الاخوان فى الميدان

بعد حديثى مع القائد العام حييت الجميع وعدت الى الاخوان . ثم تحركت القافلة وكانت وجهتنا مدينة « العريش » ورغم ان هناك طريقا قصيرا يصل « رفح » مباشرة « بالعوجة » ، إلا ان الاخوان رأوا ان التقدم عليه محفوف بالمخاطر ، ولم يستبعدوا وجود « كمائن » للعدو او الغام لتمنع تقدم اى قوات تحاول نجدة القوات المنكوبة .

وصلنا « العريش » وتجاوزناها الى « ابو عجيلة » على طريق « العوجة » ، فوصلناها فى منتصف الليل ، وسمعنا دوى الانفجارات العنيفة ورأينا اضواء القنابل المتفجرة تنعكس على صفحة الافق فعلمنا ان المعركة لا تزال دائرة الرحى فى قرية « العوجة » ، وعلمت من موظفى النقطة ورجال البوليس ان حاميات « عسلوج » و « جبل الشريف » وغيرها من المواقع قد ابيدت بين اسر وقتل ، ومن نجا فقد اضطر للفرار فى صحراء « النقب » الواسعة . ورأيت ان



التدريب على الرشاشات الخفيفة

التقدم للمعركة ليس من الصواب فى شىء ، فالاخوان لم يناموا طول الليل وادخالهم فى المعركة على هذه الصورة يعتبر مجازفة لامبرر لها ، واشار الاخوان المسئولون بضرورة المبيت فى « ابى عجيلة » حتى الفجر لتجديد النشاط والراحة ، فترجل الاخوان من سياراتهم وتناولوا شيئا من طعام خفيف ثم استلقوا على الارض الصخرية الرطبة ، حتى لمعت اشعة الفجر الاولى فأذن مؤذنهم للصلاة فقاموا وتوضأوا على عجل ، ثم صلينا الفجر جماعة ، وقرأ الامام صدرا من سورة (الانفال) ، ورأينا انفسنا نسبح فى الجو الروحانى خلال آياتها البينات ، ونستشعر المعانى العميقة التى استشعرها المجاهدون الاول ممن نزلت فى حقهم هذه الآيات ، خاصة ونحن فى موقف يشبه موقفهم ، ولما



التدريب على مدفع مضاد الدبابات من طراز بيات ( P.I.A.T ) .

انتهت الصلاة ، تسابق الاخوان الى اسلحتهم يعدونها ويختبرونها ثم امتطوا السيارات . وكان كل رجل يوصى اخاه بالثبات ، واذكر ان الشهيد الكريم « على الفيومى » – وسيأتى ذكر استشهاده بعد حين – كان يطوف على اخوانه فى ابتهاج واضح ، مذكرا اياهم بقول رسول الله لمقاتلى « بدر » : « والله لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة . » وتحركت السيارات فى طريقها الى الميدان . وكنت ارى خلال تقدمنا ان الطريق كانت غاصة بسيارات الجيش المحملة بالذخائر والتموين ، وكانت كلها واقفة لاتتحرك . فسألت الجنود عن الخبر فقيل لى ان العدو يضرب بمدفعيته نقطة على الطريق ليمنع اتصال النجدات بالقوات المحصورة فى « العوجة » ، فلم نجد بدا من التقدم ، وكان الجنود المصريون يوسعون الطريق لسيارات الاخوان التى انطلقت غير عابئة بصيحات التحذير . وعند مرتفع شاهق عند الحدود المصرية يشرف على ميدان المعركة ، التقيت بنفر من ضباط الجيش فسألتهم عن قيادة المعركة واين استطيع ان القى قائدها لا تلقى تعليماته وإرشاداته ، فأخبرونى انهم يحاولون منذ الليل العثور على احد القادة المحليين دون جدوى ، وانهم قد جاءوا من « رفح » و « العريش » كنجدة سريعة لحامية « العوجة » ، فعجبت كثيرا لهذه الظاهرة ، فطلبت الى الاخ « حسن دوح » تنظيم قوته فى وضع دفاعى ففعل ، واختفت سياراتنا خلف احد التلال ، وظللنا ننتظر فترة طويلة دون جدوى : معركة محتدمة فى قلب « العوجة » ، وجنودنا فيها بحت اصواتهم فى طلب النجدة ، والنجدة على مقربة منهم لا تستطيع الوصول اليهم ، وليس هنا احد ينظم المعركة ، هذه هى الفوضى بعينها .

العريش ( يتبع )

كامل اسماعيل الشريف

## سيارة الجيب :

# شمس الدين الشناوى

يسرنا ان نقدم الى القراء الافاضل الاستاذ شمس الدين الشناوى المحامى ، بمناسبة الموقف المشرف الذى وقفه خلال دفاعه ومرافعته فى قضية سيارة الجيب . والاستاذ شمس الدين من خيرة الشباب المؤمن الورع التقى ، الذى يترافع دائما فى امثال هذه القضايا الانسانية بقلبه ، وبدافع من ايمانه الصادق .

والقراء جميعا لاينسون البلاء الذى ابلاه الاستاذ شمس الدين فى قضية سيارة الجيب ، ونحن نكتفى فى هذا الصدد بأن نسجل هنا المقدمة القيمة التى قدم بها لمرافعته فى ساحة القضاء :

مقدمة

ليست هذه القضية المطروحة امام حضراتكم قضية هذا النفر المؤمن المجاهد من شبان الاخوان ، ولكنها قضية الاستعمار الباطش والصليبية الغادرة التى تتربص الدوائر بالاسلام واهله ، فكلما رأت لهم شوكة همت بكسرها ، وكلما رأت لهم ريحا همت بأن تذهب بها .

وكأنى بكم ياحضرات المستشارين وقد جلستم للحكم فى هذه القضية لا تحكمون على هؤلاء ، ولكن تحكمون على كتاب الله الذى انزله على محمد بن عبد الله ، وتقولون كلمتكم فى مشروعية الجهاد الذى باشره الرسول الكريم بيديه الطاهرتين ، ولئن شكت النيابة هؤلاء المتهمين اليكم ، فانى انا الآخر اشكوهم اليكم .

فأشكوهم باسم الانسانية التى اشقوا انفسهم لهدايتها واسعادها .

واشكوهم باسم الرحمة التى تجردت منها قلوبهم ، فلم يرحموا انفسهم كما فعل غيرهم ، بل بذلوها رخيصة مؤثرين عليها سواها .

اشكوهم باسم القوانين الازلية وقوانين العدالة التى تمثلوها فى شريعتهم وكتابهم فعملوا على انفاذها .

اشكوهم باسم وطننا العزيز وسمعته كبلد عريق فى الحضارة ، قديم العهد بسيادة القانون والنظام ، الذى رأوا سمعته ملطخة وكرامته مهددة وحضارته زائفة ، فعزموا على بناء سمعته من نبوغهم وكدهم ، وان يشيدوا كرامته ولو على



اشلائهم ، وان يقيموا حضارته على اساس من دينهم .

اشكوهم اليكم باسم الدين الذى رأوه مجهلا ، فعملوا على اظهاره واجلائه ، ورأوه مضيعا ، فعملوا على احقاقه واعلائه ، وباسم كتاب الله الذى رأوه مطويا فعملوا على نشره واحيائه .

اشكوهم باسم الرسول الكريم الذى جاء قومه بالدين الكامل والعزة الكاملة مجاهدا مجالدا حتى سالت دماؤه الزكية ، وضمخت اديم الارض وكسرت رباعيتاه فى سبيل الله . ولو قد اراد نصرا هينا لرفع يديه الكريمتين الى السماء ولقال كما قال اخ له من قبل : « رب ، لا تذر على الارض من الكافرين ديارا » . ولكنها الحكمة البالغة والاسوة الحسنة .

اشكوهم باسم جيشنا الباسل الذى زج به اغرار السياسة فى الحرب زجا ، وساقوه اعزل الى ساحة الموت سوقا .

ووجد فى محنته لصوص الاكفان والارواح لنهمهم وجشعهم سوقا . اشكوهم باسم هذا الجيش الباسل البائس الذى افتقد السلاح فانتزعوه من براثن الموت وقدموه اليه لا مناً ولا اذى .

ولئن شكوت هؤلاء المتهمين اليكم ، فانى اشكو اليكم ايضا من شكاهم اليكم .

فاشكو اليكم النيابة العامة التى شكونا اليها الجلادين المجرمين فما انصفتنا منهم ، اشكو اليكم النيابة العامة الظالمة لانها اعانت على الظلم باسم النيابة العامة المظلومة المغلوبة على امرها ، ترى الجرم واقعا فلا تمنعه ، والظلم حائقا فلا تدفعه اعانت على الظلم فحاق بها ، فما انصفت غيرها ولا انتصفت لنفسها .

اشكو اليكم النيابة العامة باسم العدالة التى تخلت عنها واسلمتها لجلاديها ، اشكو اليكم الحكومات الظالمة التى تدخلت فى التحقيق وعدت على سلطانه .

اشكو اليكم يا حضرات المستشارين هذه وتلك باسم الانسانية المظلومة التى عذبت عذابا وقتلت ،

وباسم الكرامات التى ديست ، والاعراض التى انتهكت ،

وباسم المثل العليا التى حوربت عدوا ووئدت ،

وباسم الوطن البائس التعس التى كتبت عليه شقاوته على ايدى اوليائه وحقت .

وباسم الشريعة الخالدة التى حوربت فى دعاتها وشوهت ،

وباسم الكتاب الكريم الذى انزله الله نظاما محكما ثم اهملت آياته ونسيت ،

وباسم الرسول الكريم الذى حوربت طريقته المثلى ومسخت ،

وباسم هذه الجماعة المجاهدة المحتسبة التى حوربت فى عقيدها وحلت ،

وباسم القانون الوضعى الذى عطلت بالهوى نصوصه وشلت ،

وباسم الحريات الشهيدة التى قيدت ظلما وخنقت ،

وباسم المعتقلات العديدة التى غصت بضحاياها ثم القت ما فيها وتخلت .

وباسم الدماء الزكية الطاهرة التى ازهقت غدرا وسفكت .. !!

نشكو وحسبنا الله وحده هو نعم المولى ونعم النصير .

---

اصدرت العشيرة المحمدية رسالة « المحمديات » وهى مجموعة من الاحزاب والاوراد النبوية سدت بها فراغا فى عالم العبادة ، وادت خدمة لاهل القبلة اجمعين ، فنشكر العشيرة شكرا جزيلا .

---

وقع خطأ مطبعى فى آية من القرآن الكريم بالعدد ٦٢٥ من « منبر الشرق » بالصفحة الرابعة ، وهى قوله تعالى : « والذين كفروا عما انذروا معرضون . »

قوص يوسف سليمان محمود

## بيان حقيقة

تلقينا كتابا من المكتب العربى السعودى جاء فيه : ان مانشر فى « المصرى » وعلق عليه الاستاذ عزت حماد منصور بالعدد السابق من « منبر الشرق » خاصا بقصة الفتيات الاثنتى عشرة المرسلات الى بلد عربى شقيق ، انما هو كذب وانه مخالف كل المخالفة للحقيقة الثابتة التالية :

طلب اعظم قصر فى مدينة الرياض ثلاثا من المعلمات بواسطة وزارة المعارف ، فأجابت الوزارة هذه الرغبة كعادتها فى مساعدة البلاد الشقيقة ، فاختارت آنسة يقرب عمرها من الستين ، وسيدتين احداهما ناظرة مدرسة والاخرى مدرسة ، وكلهن معروفات بحسن السيرة والسلوك ، وكتب معهن عقد سليم لا غبار عليه . ولما وصلن الى الرياض وبدأن بالعمل دب الخلاف بينهن ، فأرجعن الى مصر معززات مكرمات ، ثم اختير بدلهن معلمتان اخريان ولازالتا هناك الى الآن .

هذا ما كان من امر المعلمات . وكان قد طلب خادمتان لهذا القصر ايضا بعقد نص فيه على انهما خادمتان لاغير ، واحداهما فى نحو الستين من العمر ولها اولاد كبار ، والاخرى لها اولاد أيضا ومتزوجة ، وقد ذهبت برغبة ورجاء زوجها . ثم انهما لم تصلحا وارجعتا بعد مدة قصيرة .

هذا هو الذى يعرفه المكتب العربى السعودى ، وهو يقول انه ليس فى مصر « مصرى معروف » يقبل ما اشارت اليه جريدة « المصرى » من وضع معوج ، وان السلطات المصرية والسعودية متضامنتان فى العمل على ان تكون الاعمال سليمة والاخلاق قويمة ، وكل ما ذكر غير ذلك مجاف للحق ومجانب للصواب .

## مصلحة البلديات – مطافىء

تطرح بلدية السويس فى المزايدة العامة بيع ٢ سيارة للنقل شيفورليه وفورد ، و ٢ موتوسيكل تريمف ماركة B. S. A. ، ووابور بخارى للمطافىء وتحدد ظهر ١٠/٣/١٩٥١ آخر موعد لقبول العطاءات . وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما نظير مبلغ ١٠٠ مليم خلاف أجرة البريد . ٧٥٩٩

## بلدية الاسكندرية

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم ٦ مارس سنة ١٩٥١ عن توريد :

١ – برابخ فخار .

٢ – مواد البناء والمعمار .

٣ – الاثاث اللازم لمكاتب الاقسام الصحية .

٤ – ملابس وبياضات .

والشروط بمخازن البلدية ، وثمن النسخة مائة مليم عدا ثلاثين مليما للبريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما . ١٥٠

## السلاح الجوى الملكى

تقبل عطاءات برئاسة السلاح الجوى الملكى بمصر الجديدة لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم :

الاثنين الموافق ١٩/٢/١٩٥١ عن كشافات ولمبات لزومها .

السبت الموافق ٢٤ / ٢ / ١٩٥١ عن جزم مختلفة واربطة لزومها .

الاربعاء الموافق ٢١/٢/١٩٥١ عن ارجل حديد لزوم طرابيزات وسراير .

الاثنين الموافق ٢٦ / ٢ / ١٩٥١ بطاطين ، وفانيلات ، وجوارب ، وطرابيش ، ومناديل ، ورباط رقبة .

الاربعاء الموافق ٢٨/٢/١٩٥١ سترة ، بنطلونات ، فاروقيات ، قمصان وخلافه .

ويمكن الحصول على الشروط الخاصة بكل مناقصة مقابل ٢٥٠ مليما ( مائتان وخمسون مليما ) يضاف اليها مبلغ ثلاثين مليما اجرة البريد ، وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما . ٧٦١٦

---

◎ رابطة ابناء الشرقية تدعو ابناءها للاجتماع بمقرها ٦٢ شارع الازهر يوم الاحد القادم للتشاور والتعارف .


**LA TRIBUNE D'ORIENT**

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur : Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl, Immeuble Bahari, Bloc C. Le Caire. Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS

Egypte . . . P. T. 100

Etranger . . P. T. 200

Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration